# المجتمع

إسلامية أسبوعية




الثلاثاء ٢٠ رجب ١٣٩٥هـ - ٢٩ يوليو ١٩٧٥م - العدد ٢٦٠ - الثمن ١٠٠ فلس

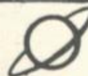

# العدو.. يُطرد من أفريقيا والأمم المتحدة

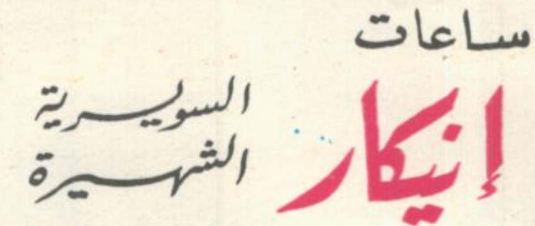
## وهنا يعترفون به.. ويهيئونه «لدور حضاري»!

محارم ورق

كلينكس















للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم




«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..»

صدق الله العظيم


المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

| | ثمن النسخة |
| --- | --- |
| - الكويت | ١٠٠ فلس |
| - المملكة العربية السعودية | ريال ونصف |
| - الامارات العربية المتحدة | درهم ونصف |
| - قطر | ريال ونصف |
| - البحرين | ١٥٠ فلس |
| - المملكة الاردنية الهاشمية | ١٢٠ فلس |
| - لبنان | ٥ ليرة |
| - الجمهورية العربية اليمنية | ريال |


# العلاقات التركية - العربية الاسلامية

الجفوة التي حدثت بين تركيا من جهة . والعالم العربي الاسلامي من جهة لم تكن في مصلحة أهل تلك البلاد . ولم تكن من صنع شعوبها .

انها جفوة فرضت ضمن السياسة الشاملة لتمزيق العالم الاسلامي .

وفي الاسبوع الماضي زار الكويت وزير خارجية تركيا وعقد مؤتمرا صحفيا وخلال هذا المؤتمر وجهت اليه — المجتمع — جملة أسئلة منها : أن العالم الاسلامي وقف الى جانب القبارصة الاتراك في نزاعهم مع اليونان فهل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الجديد الى وضع جديد يمكن الاسلام من الانطلاق والانتعاش في تركيا .

هل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الى أن تقطع تركيا علاقتها — نهائيا — مع العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة ؟

وبصراحة كانت الاجابة مؤسفة ومائعة من الناحية الاسلامية قال : ان تركيا تلتزم العلمانية وهي تسوى بين الاديان .

وعن فلسطين قال : ان علاقة تركيا باسرائيل — لا تضر القضية العربية .

وهذا كلام باطل بمقياس الحقيقة .. وكلام سياسي فاشل بمقياس الدبلوماسية الحصيفة .

ان تركيا الذي ضحك عليها الغرب نصف قرن . وباعها اليوم حيث انحاز للنصارى في قبرص واليونان وحيث حجب عنها الاسلح... أجل اضعافها أمام اليونان .

تركيا هذه كان ينبغي على ساستها... يكفروا عن ماضيهم باجراء تعديل سيا... سريع وجذري في سياستهم الداخلي... والخارجية .

● العودة الى الاسلام في الداخل فبال... كانت تركيا دولة عظمى وبالاسلام تس... اليوم وغدا الصمود أمام الحرب الص... المعلنة عليها .

● وهذا يقتضي الارتباط بقضايا ال... في السياسة الخارجية وعلى رأسها قض... فلسطين .

ان أول خطوة في تحسين العلاق... التركية — الاسلامية هي أن تقطع... علاقتها تماما مع العدو الصهيوني .

ان اذاعة العدو اليهودي تقف صباح... مؤيدة القبارصة اليونان ومع اليونان ذا... تقف مؤيدة ومناصرة .. الم يسمع ذلك... احسان صبري وزير خارجية تركيا .

واذ نوجه النقد لهذه السياسة .. النقد في نفس الوقت لهؤلاء الاعراب... وقفوا مع مكاريوس واليونان ضد القب... الاتراك . ومع الهند ضد باكستان . هيلاسلاسي ضد مسلمي الحبشة . نيريري ضد مسلمي زنجبار . ومع ما... ضد مسلمي الفلبين !!




# العدو.. يُطرد من افريقيا والأمم المتحدة

## وهنا يعترفون به .. ويهيئونه «لدور حضاري»!

وضع المجلس الوزاري الافريقي توصية امام مؤتمر القمة الافريقي الذي بدأ اجتماعاته امس، وضع توصية بطرد العدو الصهيوني من الامم المتحدة.

وكان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي — عقد في جدة مؤخرا — قد قرر نفس القرار.

وبالحساب.. يكون اكثر من ٧٠ سبعين دولة قد وقفت الى جانب مشروع طرد الغزاة اليهود من المنظمة الدولية

وكانت معظم الدول الافريقية قد قطعت علاقتها مع الاستعماريين الجدد في فلسطين المحتلة.

معنى هذا ان قطاعات ضخمة في عالمنا هذا تؤيد قضايانا .. على الاقل في النطاق الدبلوماسي والسياسي.

نقول ذلك .. ونحن نسجل تحفظا بارزا حول هذه الاجراءات الدولية فمن الممكن ان تستغل هذه الخطوات وتدرج في حساب اللعبة الدولية المعقدة.

□ يطرد العدو من الامم المتحدة ..لكي يمكن — او هكذا تتحول اللعبة لمصلحته — من القيام بأعمال اجرامية يستعمل فيها اسلحة خبيثة. يفعل ذلك وهو يردد: لا قيود دولية على ولا التزامات بأي شيء !!

وهنالك يتحقق هدفان: الاول: تحويل ميزان التفوق النفسي الى جانبه .. والثاني: تسخين الموقف من جديد ابتغاء ان يتقدم كيسنجر فيصوغ نتائج الجولة في صيغ تكرس تماما اهداف قومه .. هرتزل وحاييم وايزمان. وبن غوريون. وموشى دايان. واسحاق رابين. وييجال الون. وشمعون بيريز .. الخ

شيء واحد يستطيع أن يجعل نتائج اللعبة في صالح امتنا وهو: ان تستنفر كافة الجيوش العربية. ومن ورائها الشعوب العربية وتقف متأهبة جيدا حتى اذا أراد العدو استغلال طرده من الامم المتحدة في القيام بعمل همجي استغلت هذه الجيوش اسقاط عضويته من المنظمة الدولية. وحملت عليه نفس الحملة التي تشن ضد عصابة لصوص او قطاع طرق ومن ثم تصفى الحساب الختامي معه.

□ وقد يطرح موضوع الطرد في الامم المتحدة ومجلس الامن بالتالي فتقف الولايات المتحدة — وهذا هو المتوقع — وتستعمل «الفيتو» لابطال المشروع.

وهذا الموقف المتوقع سوف يستغله ابطال ملحمة الاستسلام وتجار بيع فلسطين في المنطقة ويقولون: ارايتم كيف هي المشكلة معقدة ؟!

— الحرب مستحيلة لاننا لا نستطيع أن نحارب امريكا.

— والكفاح عبر القنوات والاجهزة الدولية .. لا جدوى منه والدليل هو فشل مشروع طرد اسرائيل — لا يقولون العدو ! — من الامم المتحدة.

وبعد هذا التحليل يتقدم ابطال الاستسلام بالبديل

وما هو البديل في نظرهم ؟

١ — ان تحل القضية بين العرب وعدوهم مباشرة .. وهذه هي نظرية اليهود التي



يلحون عليها دوما . ويريدون بالمفاوضات المباشرة كسر الحواجز النفسية .. والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بالتالي .

٢ — مزيد من الهرولة نحو امريكا .. ومزيد من طأطأة الرؤوس واحناء الهامات لها . فلولاها لنجح مشروع طرد العدو من الامم المتحدة . ولا سبيل امامنا — يقولون — سوى الارتباط بهذه الدولة « الاعظم » لكي تنجح مشروعاتنا !!

هذه كلها احتمالات من الجائز ان تبتلع اتجاه طرد الكيان الصهيوني من المنظمة الدولية وتطوقه .

وفي مثل هذه الظروف لا يستطيع ان يقود سفينة العمل السياسي بنجاح الا رجال يتميزون بالحس التاريخي . وبالقدرة على التماسك امام بريق المخططات الدولية .. وبالادراك الحقيقي لطبيعة الصراع بين امتنا .. ويهود .

بيد ان الذين يتولون كبر جر الامة الى مصارعها يفتقدون هذه الخصائص السياسيه الضرورية .

والامثال على ذلك كثيرة ومتنوعة

انه في الوقت الذي يملك فيه العرب مواد استراتيجية واموالا هائلة .. وفي الوقت الذي تتزايد فيه كفاءاتهم في كل مجال .

وفي الوقت الذي تجد قضايانا فيه انصارا كثيرين في العالم وتقطع دول افريقية متعددة علاقتها مع عدونا ..

في هذا الوقت ينادى هنا — في المنطقة — بالاعتراف باحتلال العدو لفلسطين ..

وتطرح افكار شريرة لتاصيل هذا الاعتراف فكريا كما حدث في الكتاب الذي اصدره الماركسي محمد سيد احمد بعنوان : « بعد ان تسكت المدافع »

اليس هذا هو السفه السياسي بعينه ؟

السفه الذي يفرط في حقوق الامة في نفس الوقت الذي تهيأت فيه كل العوامل لتحقيق المزيد من الاصرار والحفاظ على هذه الحقوق .

يقولون : ان ذلك كان تكتيكا ونحن لم نخسر شيئا .

ودعوى التكتيك اهانة لذكاء الناس ووعيهم فكأى من موقف قيل انه تكتيكي ولكنه اتخذ طابع الثبات الاستراتيجي .

اما اننا لم نخسر شيئا فهذا غش واضح . لقد كان من الاهداف الاساسية لكيسنجر — بعد حرب اكتوبر — ان يحقق لقومه هذه المكاسب .

● توفير اوسع مساحة زمنية للكيان الصهيوني حتى ينظم نفسه من جديد .. ويجلب اضخم واجود انواع الاسلحة وقد تحقق له ذلك

● شل سلاح النفط .. فقد قررت دول اوروبا وامريكا بعد حظر النفط ان تحتفظ بمخزون يكفيها ستة اشهر وخلال هذه الفترة احتفظت بالمخزون المطلوب .. وهذا السبب وغيره كاد ان يهبط هبوطا مروعا بأسعار النفط

● تجميل وجه امريكا في المنطقة بالدعاية والمدح وتعليق حل قضايا على خطواتها ومواقفها .

● ضرب التضامن العربي : ومن يسمع معارك الاذاعات بين مصر وليبيا — مثلا — يتأكد ان الخصوم لم يتركوا لحظة واحدة دون ان يستثمروها في تفكيك جبهة العرب .

واذ نذكر هذه الحقائق المرة فاننا موقنون بأن هذه الاوضاع القائمة ستزول حين ينهض في الامة رجال . ولاؤهم لله وحده . رجال اذا تحركوا ابدعوا .. واذا قالوا اسمعوا واذا ضربوا أوجعوا

وهذا أمر ممكن جدا

فالله سبحانه موجود

والكتاب والسنة متاحان لكل من يريد ان يحيا

وانما ذكرنا تلك الحقائق المرة لنكشف للامة مدى الفشل السياسي الذي يدير به اناس شؤون الامة .

# مجلس الوزراء يوافق في جلسة استثنائية على استحداث منطقة نموذجية لتوفير القسائم السكنية للمواطنين

تراس سمو نائب الامير المعظم ولي العهد الشيخ جابر الاحمد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء . وقد أصدر المجلس عقب الاجتماع البيان التالي :

بحث مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ ٢٣ — ٧ — ٧٥ برئاسة سمو نائب الامير المعظم وبحضور السيد رئيس البلدية السياسة الاسكانية للدولة والتي ترمي الى توفير السكن المناسب للمواطنين بايسر السبل واسرعها وذلك نظرا للطبيعة العاجلة والملحة لهذا الامر ، ولكي تتسنى الفرصة لاكبر عدد ممكن من المواطنين للحصول على قسائم سكنية خاصة بهم باقرب وقت ممكن وباثمان مناسبة وذلك على ضوء ازدياد طلبات المواطنين وصعوبة حصولهم على القسائم السكنية باسعار مقبولة ووفقا للخطة العامة للاسكان التي اطلع عليها المجلس واستعراضا للمناطق السكنية اللائقة وفق المخطط الهيكلي للدولة فقد تقرر اختيار المنطقة الاميرية الواقعة على امتداد الشريط الساحلي والمحددة بالتالي :

اولا — الطريق الدائري السادس شمالا .
ثانيا — حدود التنظيم العام شرقا .
ثالثا — طريق الفرب غربا .
رابعا — منطقة الرقة جنوبا .

لتكون منطقة نموذجية تتوافر فيها كافة الخدمات المتوفرة في سائر المناطق السكنية النموذجية وبحيث تكون فيها اعداد كبيرة من القسائم تكفي جميع الطلبات المستحقة لدى بنك التسليف والادخار والبلدية وكذلك الطلبات المتوقعة للسنوات الخمس القادمة على أن تكون مساحة تلك القسائم بحدود سبعمائة وخمسين مترا مربعا وبسعر دينار واحد للمتر المربع ، وقد طلب المجلس من وزارة الاسكان وبلدية الكويت المباشرة فورا بالاتصال بالبيوت الاستشارية المتخصصة لتقوم باعداد التصاميم اللازمة لهذا الموقع ، على ان يتم تقديم المخططات الاولية في مدة لا تزيد عن سنة اشهر من تاريخه .

هذا وسيكون توزيع تلك القسائم وفقا للشروط والانظمة المعمول بها لدى الجهات الحكومية المختصة .

## الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية بالرياض

ابتدأ يوم السبت ٢٦ — ٧ — ٧٥ في الرياض بالمملكة العربية السعودية الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية وسوف يستمر هذا الاجتماع عدة أيام .

وقد تشكل وفد الكويت الى هذا الاجتماع من السيدين :

علي الخليفة الصباح — وكيل وزارة المالية نائب المحافظ — مساعد يوسف الحمد — مدير مكتب الوكيل .

## نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ الجليل عبد الوهاب عبد الله الفارس وهو من علماء الكويت الافاضل الذين عرفوا بالعلم والورع والتواضع .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة — المجتمع — اذ تتقدمان لاله بالعزاء .. تسألان الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



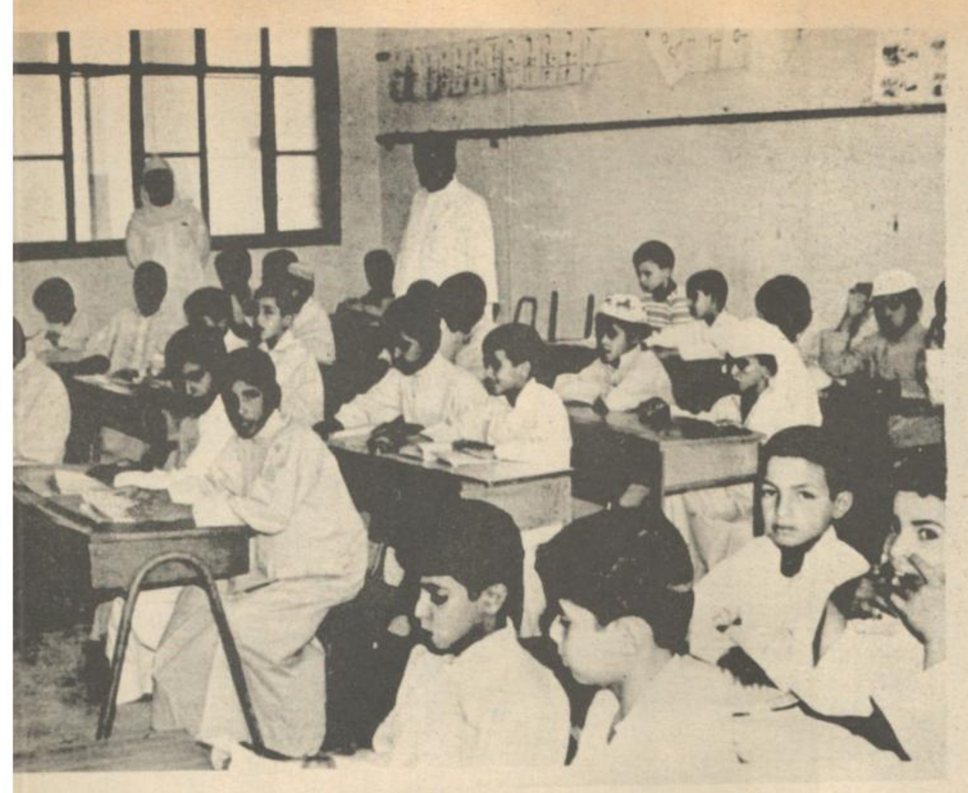
الصورة من اليسار:
جاسم المرزوق
يوسف الحجي
احمد الجاسر
محمد العصيمي
عبدالله علي المطوع
ومجموعة من
البراعم المؤمنة
في مراكز التحفيظ

# زيارة وزير التربية لمراكز
## جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

صباح الثلاثاء الماضي قام سعادة السيد جاسم المرزوق وزير التربية والسيد أحمد الجاسر وكيل الوزارة المساعد لشئون التخطيط والمناهج .. بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .. حيث كان في استقباله السيد يوسف الحجي رئيس الجمعية والسيد عبد الله العلي المطوع أمينها العام والسيد محمد العصيمي ..

وبعد استراحة قليلة قام الجميع بزيارة مراكز دورة تحفيظ القرآن الكريم في منطقة الفروانية .. وكانت البداية مركز مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات حيث استقبلت الاخت المشرفة للمركز الوفد مرحبة به وطافت معهم عددا من فصول المركز .. وقد قام الوفد بمناقشة الطالبات اللاتي كن يلبسن الزي الاسلامي

.. وخرج الجميع راضين مستبشرين ثم ذهب الوفد الى مركز مدرسة المثنى للبنين .. وكان أول ما رآه درسا عمليا للصلاة قام به الطلبة وتلى ذلك المرورعلى بقية الفصول حيث دارت مناقشات في كل فصل على حدة حول ما درسه التلاميذ خلال الدورة في القرآن والحديث والفقه والسيرة والاناشيد والادعية المأثورة .. ومما يجدر ذكره ان هذه هي الدورة الثامنة التي تقيمها جمعية الاصلاح وتضم ٢٧ مركزا منها ٢١ مركزا للبنين و ٦ للبنات وتقوم الجمعية بالتوجيه الديني في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل وحدائق الاطفال .. وقد بلغ العدد الاجمالي للمسجلين والمسجلات في الاسبوع الاول ٤٥٤٩ طالب وطالبة منها ٣١٥٦ للبنين ١٣٩٣ للبنات ..



تلاوة قرآن - مركز المعتصم بالجهراء

# الجولة الثالثة في مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي

نتجول معك ايها القارىء ، ونحن في مستهل الاسبوع الثاني من الشهر الثاني للدورة ـ بمنطقة الجهراء والصليبخات ، حيث تضم خمسة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، ثلاثة منها في قرية الجهراء ، ومركز في الصليبخات واخر في الشدادية .

ونوافيك كذلك بجولتنا في منطقة الفحيحيل والوفرة وميناء سعود ..

●

**منطقة الجهراء :**

١ ـ مركز مدرسة المعتصم للبنين : ويبعد عن مدينة الكويت بحوالي ٣٢ ـ اثنين وثلاثين كيلو مترا ـ ولعل هذا المركز من اكبر المراكز ، ومن اكثرها نشاطا ، بل هو كذلك حقا ، فلقد التحق به في الاسبوع الاول ثلاثمائة طالب ، مائتان وسبعة طلاب في المرحلة الابتدائية ، وثمانية وثمانون طالبا في المرحلة المتوسطة ، وخمسة طلاب في المرحلة الثانوية . وقد وزعوا على اربعة فصول ، ثلاثة للابتدائى، وفصل واحد للثانوى والمتوسط . ولقد ارتفع عدد الطلاب بعد ذلك فزاد في الاسبوع الثاني خمسين طالبا ، وفي الاسبوع الذي تلاه سجل اكثر من خمسين اخرين ، فارتفع عدد المسجلين الى اكثر من اربعمائة طالب، الامر الذي دعا الى فتح فصلين اخرين ، وتعيين استاذين جديدين .

**٢ ـ مركز مدرسة سيد هاشم الحنيان ـ للبنات :ـ**

وهو بالقرب من المركز السابق .. وقد افتتح لاول مرة في الجهراء ومع هذا فان الاقبال عليه جيد ويتكون المركز من فصلين ، ابتدائى واخر متوسطة ، وعدد طالبات المرحلة الابتدائية خمس وخمسون طالبة ، والمرحلة المتوسطة يبلغ تعدادها اثنتا عشرة طالبة .

يابني اقم الصلاة

# لتحفيظ القرآن الكريم

**منطقة الفحيحيل :ـ**
**مركز عبد الرحمن الدعيج للبنين ـ الصباحية :ـ**

ويتكون هذا المركز من اربعة فصول ، وتعداد الطلاب مائة وخمسون طالبا ، مقسمين الى ثلاث مراحل ، ابتدائي فصلان ، متوسط فصل واحد ، ثانوي فصل واحد . والمدرسون بهذا المركز اربعة . وفي اثناء زيارتنا للصفوف توقفنا مليا بالصف الرابع المتوسط لسماعنا قراءة قرآنية مرتلة من الطالب صالح محمد ، فسألناه عن اسمه وفصله الدراسي النهاري وعن سبب اقباله الى المركز ـ مركز التحفيظ ـ وهل سبق له الانضمام الى هذه الدراسة القرآنية النورانية .

فأجابنا باجابة شافية سليمة ...

وعرفنا بأن هذا هو العام الاول له .. وقد اتى للاستفادة من العلم الديني والثقافة الاسلامية التي تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة في مراكزها المنتشرة في ارجاء الكويت ..

وطال بنا الوقوف في الصف الرابع الابتدائي حيث وجدنا براعم مؤمنة واعية فاهمة لدينها وفقه عبادتها .. ولقد سألنا التلاميذ عن تعريف الحدث .. فقام التلميذ محمد حسين ابراهيم وعرف الحدث تعريفا موسعا واضحا حيث قال : هناك حدث اكبر وحدث اصغر .. وبين الفرق بين الاثنين .. وكيفية الطهارة من كل .. والجدير بالذكر أن لهذا التلميذ اخوين من نفس المستوى فهما وعلما وتقا .

وبهذا المركز نشاطه الرياضي الملموس فقد قام في صباح الاثنين ٧ـ٧ـ٧٥ بمباراة في كرة القدم بينه وبين مركز مدرسة المعرى المتوسطة للبنين ، وكذلك اقامة مباريات اخرى مختلفة الهدف منها تقوية الروح الرياضية وتوثيق الاخوة الاسلامية .. فالمؤمن القوى خير عند الله واحب من المؤمن الضعيف وفي كل خير ..

**مركز مدرسة المعرى المتوسطة للبنين :ـ**

يقابل الزائر لهذا المركز على جانبي المدخل ملصقات دينية تحمل ادعية صباحية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ـ اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له ، لا اله الا هو واليه النشور .

ـ اصبحنا على فطرة الاسلام ، وكلمة الاخلاص ..

◄



ندوة علمية في مركز رعاية الشباب بالجهراء

# في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ـ اللهم انى اصبحت منك في نعمة
عافية وستر ..

وعدد الطلاب بهذا المركز خمس
سبعون ومائتان طالبا مقسمون الى
لاثة مراحل ، ابتدائي صفان ،
توسط صفان ، ثانوي صف واحد .
عدد المدرسين خمسة. ولهذا المركز
شاطه الرياضي الملموس كما اشرنا
ن قبل باشتراكه من المباريات بينه
بين مركز عبد الرحمن الدعيج ..

**ـ مركز الفحيحيل المتوسطة للبنات :**

وهو بحق خلية من النحل العاملة
مجال الخير والصلاح .. ويطالع
ائر لهذا المركز صحيفة الحائط ،
رشادات وادعية مأثورة ، ولوحات
سورة ، كل هذا من عمل الطالبات
تهدهن الطيب الحميد ، واشترك
اعدادها كل من الطالبات ـ مى
ابلسى ، سحر صبحى العيسوى، ختام احمد عبد الله ..

وانشرحت صدورنا ، وطابت نفوسنا بهذا الزى الاسلامي الذى ترتديه الطالبات الصغيرات منهن والكبيرات .. ومستوى اقبال الطالبات على الحضور ممتاز .. ويتم نقلهن من بيوتهن الى المركز بواسطة باص خاص لذلك ..

والمسجلات بالمركز خمس وستون ومائة طالبة .. وبالمركز اربعة فصول ابتدائى اثنان ، متوسط واحد ، ثانوى واحد .

وبمناقشتنا للطالبات اثناء زيارة الفصول وجدنا مستوى من الفهم والمعرفة يدعو للاطمئنان على جيل من الامهات المؤمنات القانتات ...

ولقد استمعنا الى قراءة قرآنية مرتلة من الطالبة ايمان جاسم ، والطالبة عائشة عبد الرحمن

وتحدثت احدى الطالبات شارحة اركان الاسلام والايمان مبينة الفرق بينهما .. وتحدثت اخرى عن فرائض الوضوء .. ومبطلات الصلاة .. بطريقة سهلة ميسرة ..

**مركز ميناء سعود :**

والدراسة في هذا المركز تقام في المسجد على نظام الحلقات ـ حلقات العلم ـ والمسجلون في هذا المركز سبعة وتسعون طالبا .. مقسمون الى مرحلتين ـ ابتدائية ومتوسطة والمسافة التي بين المركز وحدود المملكة السعودية حوالي خمسة عشر كيلومترا .. ويحرص التلاميذ على الحضور بانتظام الامر الذي تطمئن اليه النفس بتربية اسلامية حسنة لجيل من الشباب المسلم .

البقية
ص ٤١

ينعقد بتركيا .. وتحضره وفود عالمية ونخبة من رجال الفكر الاسلا

أول مؤتمر اسلامي عالمي يعقد بتركيا من نصف قر

كأن قبابها خوذات صلب
وضعن على رؤوس مجاهدينا
ومن ينظر مآذنها يجدها
رماحاً في صدور الكافرينا

من شعر
احمد علي باكثير رحمه الله

# المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي




المؤتمر يفتتح بالقرآن الكريم

اجتماعات مختلفة جمعها الاسلام

في الفترة ما بين ٥ ــ ٧ ــ ١٩٧٥ و ١٠ ــ ٧ ــ ١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

وهو أول مؤتمر اسلامي يعقد ــ علنا ــ في تركيا منذ نصف قرن .. اي منذ فرض العلمانية على تركيا .

والمتتبع لتطور الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في تركيا يشهد بوضوح مظاهر انتعاشة اسلامية جديدة .. من هذه المظاهر .

- الاقبال المتزايد على المساجد من مختلف الطبقات والاعمار ــ في تركيا يلاحظ أن في كل مسجد مكانا مخصصا للنساء ــ .
- حركة ترجمة ونشر واسعة النطاق للكتب الاسلامية السليمة في تصورها ومعلوماتها .
- احتشام النساء بطريقة شرعية اسلامية .
- معالجة القضايا التركية المحلية والدولية بمفهوم اسلامي بواسطة تنظيمات اسلامية لها قوتها ووزنها .

في ظل هذا المناخ انعقد مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي .. وهو



الوفود تستمع في انتباه





رئيس اتحاد الطلبة الاتراك عابد اوزمان

يحمل تصورات عامة عن الماضي والحاضر والمستقبل .

□ من هذه التصورات ان يكون مؤتمرا اسلاميا ذا طابع فكري واضح ومن هنا فقد حضر المؤتمر نخبة رجالات الفكر والاتجاه الاسلامي من جميع البلدان .

وفي هذا الاطار القى الاستاذ عصام العطار محاضرة موضوعها — تميز العمل الاسلامي واهدافه —

والقى الدكتور عبد الكريم زيدان محاضرة موضوعها : — ضرورة العمل الجماعي المنظم .

والقى الاستاذ خورشيد احمد محاضرتين واحدة عن — الحركة الاسلامية الحديثة — سلبياتها وايجابياتها — والاخرى عن — الخطوط الرئيسية للاقتصاد الاسلامي — .

والقى الدكتور محمود رشدان محاضرة موضوعها : — التدريب القيادي — واشترك في هذه المحاضرة التي تحولت الى ندوة الاستاذ عبد الله العقيل .

□ ومن التصورات التي كانت تقود خطى المؤتمر أن تركيا وهي تستأنف السير في طريق العودة للاسلام لا بد أن تشهد نشاطا اسلاميا من هذا النوع .

وبالفعل تضعضع طوق العزلة المفتعلة المفروضة على تركيا . فقد نهض الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بواجبه وبذل مجهودا مرسوما في انجاح المؤتمر .

والقى حاكم استامبول كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

وكان لتمثيل قبرص في المؤتمر ابلغ الاثر حيث حضر رئيس الجمعية الاسلاميه التركية في قبرص .

وبعثت وزارة الخارجية التركية مندوبا عنها فالقي محاضرة عن القضية القبرصية .

وامتدادا لتحقيق هذا التصور فقد كان هناك غطاء اعلامي مكثف لاعمال المؤتمر ونشاطه من قبل التلفزيون التركي والصحافة التركية .

وقد ارسل رئيس الوزراء ونوابه الثلاثة وعشرة من الوزراء برقيات تتمنى للمؤتمر التوفيق والنجاح .

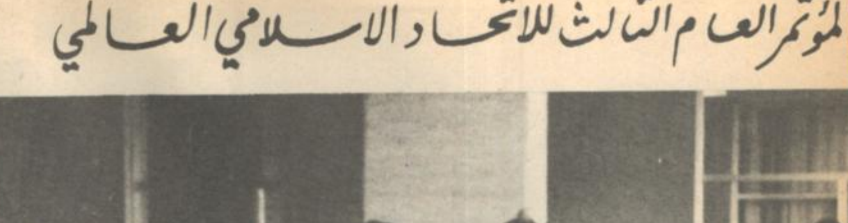
والقى السيد — عابد أوزمان رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك كلمة حيا فيها المؤتمر . ودعا الى يقظة جديده .

كما القى الاستاذ نجيب فاضل اديب تركيا المعروف كلمة دعا فيها الى ازالة الجفوة والرواسب والعمل على اقامة دولة اسلامية قوية .

وبهذه النشاطات والمواقف تحقق التصور الثاني للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .. تصور ان تشهد تركيا نشاطا اسلاميا من هذا النوع وهي تستأنف السير في طريق الاسلام .

### الوفود والنشاطات الاخرى

وقد عقد المؤتمر عدة جلسات مغلقة استعرض فيها نشاطات وتقارير المنظمات الاعضاء المشترك وهي امريكا . وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا ويوغوسلافيا واندونسيا وباكستان وسنغافورة وسيلان وفيجي والهند ونيجيريا والمغرب وحضر المؤتمر كذلك وفود بصفة مراقبين تمثل الجزائ



# المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي



حي على الصلاة




اديب تركيا
الاستاذ نجيب فاضل

طالع البيان الصحفي للامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي ص ٤٤

والبحرين واليمن والكويت . والاردن ومصر وسوريا .

وحضر المؤتمر هيئات اسلامية عاملة في العالم الاسلامي .

● جمعية الاصلاح الاجتماعي — الكويت — ممثلة في رئيسها السيد يوسف الحجي .

● الندوة الاسلامية العالمية للشباب — السعودية — ممثلة في أمينها العام السيد أحمد الصليفيح .

● المؤسسة الاسلامية ببريطانيا ممثلة في الاستاذ خورشيد أحمد .

● وقد مثل الصحافة الاسلامية السيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة — المجتمع — .

وبعد استعراض تقارير المنظمات واجراء تقويم شامل لاعمال الاتحاد في السنوات الماضية رسم المؤتمر خطة للسنوات المقبلة .

وابرز خطوط استراتيجية المستقبل

☐ تنظيم الطلبة — غير المنتظمين حاليا في اتحادات — وربطهم بالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

☐ اعتبار السنتين القادمتين مجالا زمنيا يخصصه الاتحاد لافريقيا وجنوب شرق اسيا .

☐ توضيح فكرة الاتحاد وطبيعته عن طريق النشر والاتصال المباشر

☐ تعزيز الصلة بالجاليات والمنظمات الاسلامية غير الطلابية في العالم الاسلامي .

● وقد عقدت الامانة العامة الجديدة التي تكونت من الاخوة .

— الدكتور هشام الطالب — دكتوراة في هندسة الكهرباء

— الاسناذ عماد الدين عبد الرحيم أستاذ التكنولوجيا بكلية الهندسة بجامعة باندونغ في أندونيسيا .

— الاستاذ مصطفى محمد — مهندس عقد تاجتماعا قررت فيه .

✲ اصدار بيان صحفي عن نشاط المؤتمر — طالع البيان الصحفي في مكان اخر من هذا العدد — .

✲ تشكيل مجلس استشاري يضم نخبة من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي .

✲ التعاون مع المنظمات الاسلامية المستقلة .

هذا وسيعقد المؤتمر الرابع — باذن الله — بعد سنتين في احدى الدول الافريقية .



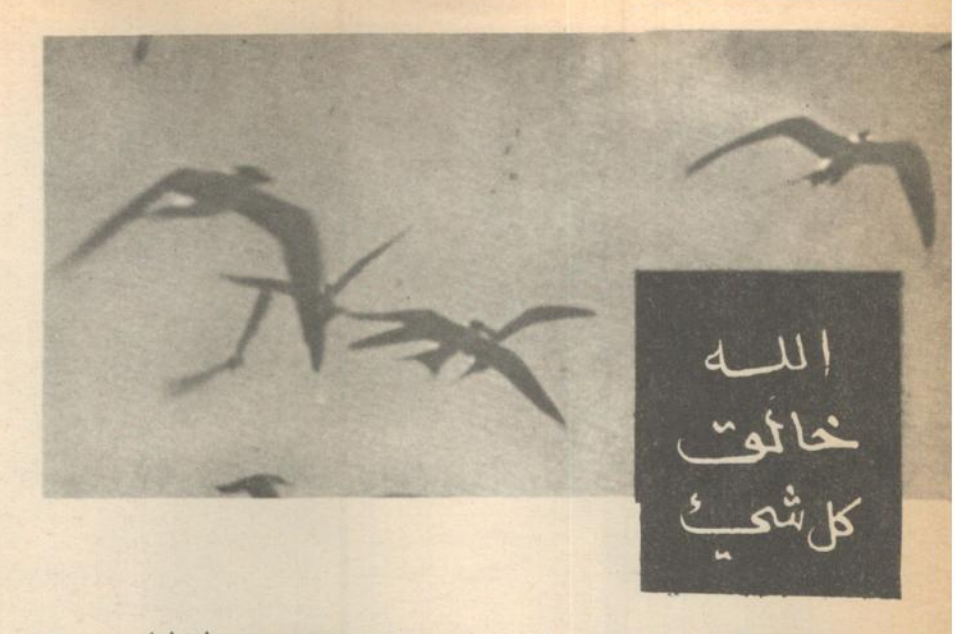
# اللّه خالق كل شيءٍ وما سواه مخلوق

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

أما بعد فقد كتب الي بعض الاخوان يذكر انه ألقى عليه بعض زملائه شبهة قائلا انه يعترف ان الله سبحانه هو خالق السموات والارض والعرش والكرسي وكل شيء ولكنه يسأل قائلا الله ممن تكون فأجابه بقوله كلامك الاول صحيح لا تعليق عليه اما قولك الثاني وهو قولك الله ممن تكون فلا يقوله مسلم وينبغي ان يسعك ما وسع الصحابة رضي الله عنهم فانهم لم يسألوا مثل هذا السؤال وهم الفطاحل في العلم وقال له ايضا ان الله سبحانه قال عن نفسه ( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ) وقال ( هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ) الى اخر ما ذكره ورغب الي في الاجابة عن هذه الشبهة فأجبته عن ذلك بما نصه :ـ

اعلم وفقنى الله واياك وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه ان شياطين الانس والجن لم يزالوا ولن يزالوا يوردون الكثير من الشبه على اهل الاسلام وغيرهم للتشكيك في الحق واخراج المسلم من النور الى الظلمات وتثبيت الكافر على عقيدته الباطلة وماذاك الا لما سبق في علم الله وقدره السابق من جعل هذه الدار دار ابتلاء وامتحان وصراع بين الحق والباطل حتى يتبين طالب الهدى من غيره وحتى يتبين الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق كما قال الله سبحانه ( الم احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ) وقال سبحانه ( ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم ) وقال



# الله خالق كل شيء

تعالى ( وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ) وقال سبحانه ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ) فأوضح سبحانه في الايات الاولى والثانية والثالثة انه يبتلى مدعى الايمان بشيء من الفتن ليتبين صدقه في ايمانه وعدمه .

واخبر سبحانه انه فعل ذلك بمن مضى ليعلم سبحانه الصادقين من الكاذبين وهذه الفتنة تشمل فتنة المال والفقر والمرض والصحة والعدو وما يلقى الشياطين من الانس والجن من انواع الشبه وغير ذلك من انواع الفتن فيتبين بعد ذلك الصادق في ايمانه من الكاذب ويعلم الله ذلك علما ظاهرا موجودا في الخارج بعد علمه السابق لانه سبحانه قد سبق في علمه كل شيء كما قال عز وجل ( لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء ) خرجه مسلم في صحيحه ولكنه عز وجل لا يؤاخذ العباد بمقتضى علمه السابق وانما يؤاخذهم ويثيبهم على ما يعلمه منهم بعد عملهم اياه ووجوده منهم في الخارج وذكر في الايات الرابعة والخامسة والسادسة ان الشياطين يوحون الى أوليائهم من أنواع الشبه وزخرف القول مايغرونهم بهليجادلوا به اهل الحق ويشبهوا به على اهل الايمان ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوا به فيصولوا ويجولوا ويلبسوا الحق بالباطل ليشككوا الناس في الحق ويصدوهم عن الهدى وما الله بغافل عما يعملون لكن من رحمته عز وجل ان قيض لهؤلاء الشياطين وأوليائهم من يكشف باطلهم ويزيح شبهتهم بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة فيقيموا بذلك الحجةويقطعوا المعذرة وأنزل كتابه سبحانه تبيانا لكل شيء كما قال عزوجل ( ونزلنا عليكالكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمةوبشرى للمسلمين ) وقالسبحانه ( ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا ) قال بعض السلف هذه الاية عامة لكل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان قالبعض اهل العلم في تفسير ذلك ان الانسان قد يوقع الشيطان في نفسه من الشكوك والوساوس ما يصعب عليه ان ينطق به لعظم بشاعته ونكارته حتى ان خروره من السماء أهون عليه من أن ينطق به فاستنكار العبد لهذه الوساوس واستعظامه اياها ومحاربته لها هو صريح الايمان لان ايمانه الصادق بالله عز وجل وبكمال اسمائه وصفاته وانه لا شبيه له ولا ند له وانه الخلاق العليم الحكيم الخبير يقتضي منهانكار هذه الشكوك والوساوس ومحاربتها واعتقاد بطلانها ولا شك ان ما ذكره لك هذا الزميل من جملة الوساوس وقد احسنت في جوابه ووفقت للصواب فيما رددت به عليه زادك الله علما وتوفيقا .

وانا اذكر لك ان شاء الله في هذا الجواب بعض ما ورد في هذهالمسالة من الاحاديث وبعض كلام اهل العلم عليها لعله يتضح لك من ذلك وللزميل المبتلى بالشبهة التي ذكرت ما يكشف الشبهة ويبطلها ويوضح الحق ويبين ما يجب على المؤمن أن يقوله ويعتمده عند ورود مثل هذه الشبهة ثم اختم ذلك بما يفتح الله علي في هذا المقام العظيم وهو سبحانه ولي التوفيق والهادى الى سواء السبيل .

قال الامام البخارى رحمه الله في كتابه الجامع الصحيح ص ٣٣٦ من المجلد السادس من فتح البارى طبعة المطبعة السلفية في باب صفه ابليس وجنوده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ) ثم رواه في كتاب الاعتصام ص ٢٦٤ من المجلد الثالث عشر من فتح البارى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ) انتهى واخرج مسلم في صحيحه اللفظ الاول من حديث ابى هريرة ص ١٥٤ من الجزء الثاني من المجلد الاول من شرح مسلم

للنووى رحمه الله واخرجه مسلم ايضا بلفظ اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله ) ثم ساقه بالفاظ اخر ثم رواه من حديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ( ان امتك لا يزالون يقولون ماكذا ماكذا حتى يقولوا هذا خلقفمن خلق الله ) وخرج مسلم ايضا رحمه الله عن ابى هريرة رضي الله عنهقال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا أن يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان ثم رواه من حديث بن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال تلك ( محض الايمان ) قال النووى رحمه الله في شرح مسلم لما ذكر هذه الاحاديث ما نصه .

اما معاني الاحاديث وفقهها فقوله صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان ومحض الايمان معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك واعلم ان الرواية الثانية وان لميكن فيهاذكر الاستعظام فهو مراد وهي مختصرة من الرواية الاولى ولهذا قدم مسلم رحمه الله الرواية الاولى وقيل معناه ان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه .

واما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الايمان او الوسوسة علامة محض الايمان وهذا القول اختيار القاضي عياض .

واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله وفي الرواية الاخرى فليستعذ بالله ولينته فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى في اذهابه ، قال الامام المازرى رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرات فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل اذ لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله أعلم .

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليستعذ بالله ولينتهفمعناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ الى الله تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالفساد والاغواء فليعرضعن الاصغاء الى وسوسته وليبادر الى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم.

وقال الحافظ في الفتح في الكلام على حديث ابى هريرة المذكور في اول هذا الجواب ما نصه : ( قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ) اى عن الاسترسال معه في ذلك ، بل يلجأ الى الله في دفعه ، ويعلم انه يريد افساد دينه وعقله بهذه الوسوسة ، فينبغي ان يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها ، قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع ، قال : وهذا بخلاف ما لو تعرض احد من البشر بذلك فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان ، قال : والفرق بينهما ان الادمي يقع منه كلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور فاذا راعى الطريقة واصاب الحجة انقطع ، واماالشيطان فليس لوسوسته انتهاء ، بل كلما الزم حجة زاغ الى غيرها الى ان يفضى بالمرء الى الحيرة ، نعوذ بالله من ذلك .

قال الخطابي : على أن قوله من خلق ربك كلام متهافت ينقض اخره اوله لان الخالق يستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها لاستلزم التسلسل وهو محال وقد اثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى محدث ، فلو كان هو مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات ، انتهى .

والذي نحا اليه من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر ، لانه ثبت في مسلم منطريق هشام بن عروة عن ابيه في هذا الحديث ( لايزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ) فسوى في الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن ذلك من بشر وغيره .

وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال : سألني عنها اثنان ، وكان السؤال عن ذلك لما كان واهيا لم يستحق جوابا ، او الكف عن ذلك نظير الامر بالكف عن الخوض في الصفات والذات ، قال المازرى : الخواطر على قسمين : فالتي لا تستقر ولا يجلبها شبهة هي التي تندفع بالاعراض عنها ، وعلى هذا ينزل الحديث ، وعلى مثلها ينطلق اسم وسوسة ، واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي التي لا تندفع الا بالنظر والاستدلال وقال الطيبي : انما امر بالاستعاذة والاشتغال بأمر اخر ولم يأمربالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد امر ضرورى لا يقبل المناظرة ولان الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء الا حيرة ، ومن هذا حاله فلا علاج له الا الملجأ الى الله تعالى والاعتصام به وفي الحديث اشارة الى ذم كثرة السؤال عما لا يعنى المرء وعما هو مستغن عنه وفيه علم من اعلام النبوة لاخباره بوقوع ما سيقع فوقع .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ولفظ ( التسلسل ) يراد به التسلسل في المؤثرات — وهو أن يكون للحادث فاعل وللفاعل فاعل

( البقية ص ٤٠ )




# جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة

## ماذا تعرف عنها ؟

بدأ نشاط الجمعية في أواخر الخمسينات مع بداية النشاط الطلابي الاسلامي في المملكة المتحدة ، والغرض من انشاء هذه الجمعية هو الاهتمام بالطلاب المسلمين بصفة عامة والناطقين منهم باللغة العربية بصفة خاصة والمحافظة على اسلامنا في ديار الغرب بتوفير البيئة الاسلامية وتقوية أواصر الاخوة الاسلامية ، وبحمد الله وتوفيقه سارت الجمعية في هذا الطريق واتسع نشاطها ، فمجلة — الغرباء — التي تصدرها الجمعية تشارك في فترات عديدة من السنة في تغطية جزء مما يحتاجه الفكر المسلم في ديار الغرب ، وتعبر عن رأي الجمعية فيما يكتنف عالمنا الاسلامي من أحداث .

وفي مجال الدعوة الاسلامية ينتظم نشاط الجمعية في أربعة خطوط رئيسية :

● **أولا — في مجال الطلاب :**

تنظم الجمعية الحلقات لتدارس القران الكريم والحديث الشريف والتزود من الثقافة الاسلامية : وتساعد هذه الحلقات أيضا على زيادة التعارف بين الطلبة المسلمين وتعميق أواصر المحبة والاخوة بينهم ، كما تنظم الندوات والمحاضرات في كثير من مدن المملكة المتحدة . وتقوم بالاحتفال بشتى المناسبات الاسلامية ودعوة الجمعيات الطلابية الاخرى للاحتفال بها وامدادهم بالمحاضرين وكافة التسهيلات .

وقد درجت الجمعية على عقد مؤتمرها السنوي العام الذي يحضره قرابة المائة شخص ، يلتقي فيه الجميع في جو من الالفة والاخوة في الله ، حيث تناقش أعمال الجمعية وتلقى فيه المحاضرات والندوات وكثيرا ما تنعم بحضور زائرين كرماء من بلاد اسلامية كمحاضرين أو مشاركين وقد اعتادت الجمعية على اقامة مخيم صيفي كشفي يتسنى فيه اللقاء الروحي بين الاخوة ، ويهتم بالنواحي التعاونية والرياضية والثقافية والترفيهية ، كما قد تنظم الرحلات الخلوية من وقت لاخر ، أو رحلات لزيارة الاخوة في المناطق المختلفة .

وادراكا لاهمية الكتاب الاسلامي والمطبوعات والافلام والتسجيلات في حقل الدعوة ، فقد قامت الجمعية مؤخرا بالتعاون مع دار الرعاية الاسلامية بلندن بانشاء — وحدة الاعلام الاسلامي — التي تقوم بتوزيع الكتب الاسلامية باللغات العربية والاردية والفارسية والتركية فضلا عن




الانجليزية بأسعار معقولة ، كما تقوم بامداد المسلمين هنا بأشرطة التسجيل للقران الكريم ولمحاضرات في الثقافة الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية وسوف تأخذ هذه الوحدة الاسلامية على عاتقها أيضا الامداد بافلام تسجيلية وملصقات ومطبوعات تشرح قضايا المسلمين وتسلط الضوء على ماثر الحضارة الاسلامية ومفاخر التراث الاسلامي ، كما ستقوم بالتوسع في مشروع طبع بطاقات العيد التي تخصصت الجمعية في اخراجها وانتاجها بصورة لائقة منذ عدة سنوات ، وبالاضافة لذلك توجد مكتبة الجمعية في مدينة جلاسجو حيث يتسنى للاخوة استعارة ما يروقلهم من كتب التفسير والفقه والسيرة وغيرها من العلوم .

**● ثانيا في مجال الجالية المسلمة :**

تولي الجمعية الجالية المسلمة في المملكة المتحدة ما وسعها من الاهتمام فتنتظم دروسا لتعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام للاخوة المسلمين غير الناطقين بالعربية ، وتهتم بالاتصال بكافة المسلمين في المساجد والتعرف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها قدر الطاقة .

**● ثالثا – قسم المرأة المسلمة :**

تم تكوين هذا القسم الذي يمارس نشاطه مستقلا ذاتيا في نطاق الجمعية ليتولى مهمة الدعوة الى الاسلام بين المسلمات وتنظيم جهودهن ، وللنساء اجتماعات دورية لتدارس أمور الدين .

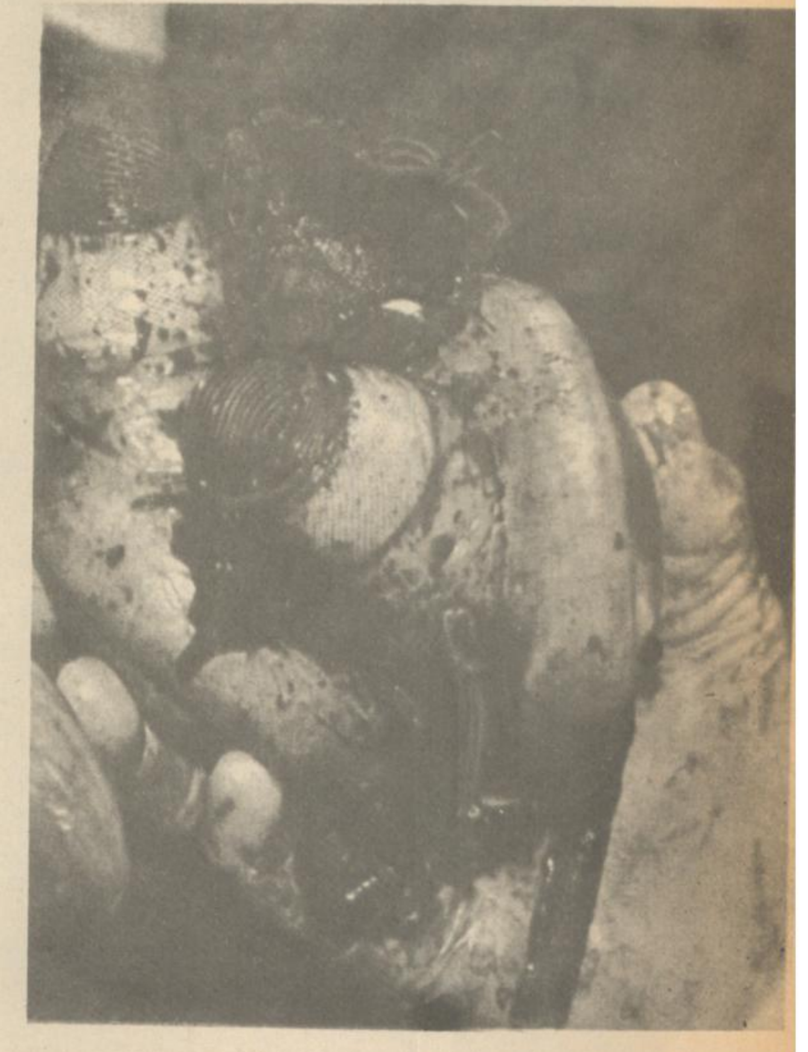
**● رابعا – في مجال المنظمات الاسلامية الاخرى :**

قامت الجمعية وتقوم بالتعاون مع الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة في كثير من المجالات فبالاضافة الى نشاط أعضاء الجمعية في الجمعيات الاسلامية المكونة للاتحاد هنالك العديد من المشروعات والنشاطات المشتركة في مجال تعليم اللغة العربية والكتب والاشرطة المسجلة وبطاقات العيد .

وأخيرا فان الجمعية تهيب بك يا أخي في الاسلام أن تنضم الينا في هذا الركب الميمون ، نلتقي في الله ونتحاب في الله ، ونعمل بعون الله حتى تعود أمتنا الحبيبة الى طريق الخير والسداد .. طريق الاسلام ..

ويومئذ يفرح المؤمنون –



في جناح طب القلب ، من مستشفى ابن سيناء ، والشاعر موصول الصدر الى « جهاز المراقبة الالكتروني » بأسلاك تغل حركته ... ويحقن في « البطن » كل يوم مراث ، بابر لاماعة الدم ...

كان ، رغم علته ، يحمل هم الاسلام ... ويعيش مع فلسطين ... ويود لو يخوض معركة « تحرير الصحراء المغربية » و « وادي الذهب » ... وكان ، وهو في « الرباط » موزع النفس والفكر ، بين أسرته المبعثرة وأمته المتعثرة ...

وهو لا ينسى خلال كل ذلك ، جماليته وشاعريته لانهما من سجيته ومزيته . أما تعلقه بربه ، فهو حبة قلبه ، ومناط حبه ، لا يذكر معه داءه ... ويلتمس به شفاءه ... انه جوهر أشواقه .. وأذواقه .. واشراقه » :

• •

أطلق عنانا يا زمان فقد كفى كبح الجماح
هذا الذي يتجاوز الافلاك يلتمس المراح
هو في الجناح (جناح طب القلب) مقصوص الجناح
« صدر » يحيط به « جهاز » لا يكل ولا يزاح
« البطن » للوخزات من « ابر الاماعة» مستباح

# ••• مباح

للشاعر : عمر بهاء الاميري

• •

قالوا : عليل ، فابتسمت ورحت أمعن في المزاح
والعزم فوق ذرى النجوم تروده همم صحاح
والهم ــ يا للهم ــ في قلبي له وخز الرماح
قالوا : عليل ، قلت : بل والله تثخنني جراح
أنا في الجهاد أخوض للايمان معترك الكفاح
أنا في فلسطين الطهور مع الفداء بكل ساح
أنا نجدة «الصحراء» والوادي» .. أنا روح مباح
لله ، للامر الاجل لـه مطامحه الفساح
أنا في صراع الدهر أطلب للعلى ما لا يتاح
أنا للصغير وللكبير ارادة الخير الصراح
الصبر ديدن مذهبي والصبر مفتاح الفلاح
أحدو القوافل لا أبالي بالعواثر والنباح
قلبي يهش مدى الحياة فان رأى شرا أشاح

• •

أنا في الرباط مرابط ورؤاي يغرب في النواح
أنا في الرياض و فيدمشق وليس عن حلبي براح
أنا في امتدادات الاذان كأن في نسبي رباح
أدعو الى الجلى وأصعد في سحائبها السداح
بين المشارق والمغارب خافق خفق الرياح
قلبي العليل هناك يكدح في الهضاب وفي البطاح
قد يرتمي جسمي ضنى والعزم لا يرمي السلاح

• •

كلا • رويدك يا طبيب وقد سألت : أما استراح ؟
هل يستريح الحر يوقر صدره العبء الرزاح
يده مع المسكين في الارضين ، تسلكه النجاح
وجنانه ، خفق المنى العليا بمنبلج الصلاح
ومدى تطلعه معارج من سنا ، فوق الطماح •
هذا كياني يا طبيب له ارتسام و ــ ارتشاح
فوق الجهاز وفي المخابر ، والعلوم لها اقتراح
أنا عند رأي الطب ، هات علاجك المجدي القراح

• •

ماذا علاجك ؟ • والدنى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
من قلبه ــ المضنى الرهين بهمه ــ الاعياء فاح
وبفكره ، عبر المدى يزجي الهدى ، وغدا وراح
والروح في استشرافه العلوي ، جاز الكون ساح
ماذا علاجك ؟ • والانى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
والحدس حدثني ، بغور الليل ، ان الفجر لاح •
هل في علاجك ما يغذ خطاي استبق الصباح ؟ •
الله ، جل جلاله روحي .. وريحاني .. وراح •

• •

---

**نظمت في الغرفة ٤٢٨ من جناح طب القلب في مستشفى ابن سيناء في الرباط . ليل الثلاثاء وفجر الاربعاء ٢٢ ــ جمادي الاولى ١٣٩٥ ــ ٤ يونيو ١٩٧٥**

« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار »

# نظريات منهارة

# سارتر ونظريته قد تجاوزها

ان اي نظرية يتقدم بها فيلسوف او مصلح تتمثل فيها حقائق هامة :

اولا : ان هذه النظرية هي فرضية افترضها هذا الفيلسوف بناء على نظرته الى الامور .

ثانيا : انها نظرية تتصل اتصالا تاما بالتحديات الخاصة بشخصية هذا الفيلسوف وبيئته وعصره ومجتمعه وظروف معينة قائمة .

ثالثا : ان الانسان على أعلى درجة من التفكير والنظر لا يستطيع أن يخرج عن ابعاد وجوده البشري والعقلي والنفسي ولا يستطيع ان يشرع للمجتمع الانساني كله .

ومن ثم فان كل ما يقدمه الفكر البشري هو فرض يقبل الخطأ والصواب ، ويصلح لمجتمع ولا يصلح لاخر ، وينفع في عصر ولا ينفع في جميع العصور ، ولقد اعتورت النظريات والمناهج أسباب القصور وحل بها النقص واحتاجت الى الاضافة والحذف على مدى قريب من ظهورها وذهب بعضها وانطوى عجزا وفسادا وليس ادل على ذلك من الفرويدية والوجودية والماركسية وهي ابرز ايديولوجيات العصر التي اضطربت وعجزت في بيئاتها الخاصة واضطرت أصحابها الى تعديلها بالاضافة والحذف ومحاولة الربط بين الوجودية والماركسية من ناحية وبين الفرويدية والماركسية من ناحية اخرى على نحو يومي بانقاذ المراكب الغارقة ، وعلى بعد ما بين بالايديولوجيات الثلاثة من تناقض واختلاف .

ونحن نعرف أن الوجودية « صيحة ازمة » تعالت في فرنسا بعد انهيارها في الحرب العالمية الثانية حين هوت تحت سنابك خيل الالمان صريعة الانحلال الخلقي . فجاءت الوجودية التي دعا اليها سارتر ليطلق للشباب أمر التهالك على الشهوات تحديا للخطر الماحق الذي يعيش تحته العالم ، وبعد ان افقدت الحرب امم أوربا زهرة شبابها التي تجاوزت المائة مليون . ولقدكانت وجودية سارتروجودية ملحدة نابعة من الفكر المادي وان حاولت ان توجد للانسان منطلقا عاصفا حيث جردته من مسئوليته الفردية والتزامه الاخلاقي واحالت ذلك كله على المجتمع . ومن ثم انطلقت تلك الصورة المدمرة في كل انحاء العالم توحي بالتفكك والتحلل والتمزق والضياع . ولقد صدق جاك بيرك حين قال ان الوجودية ظاهرة زمنية عابرة لن يلبث الانسان ان يتخطاها ، وهي ليست روحا وانا لااستنتج منها نتيجة متشائمة بل واقعا يجب ان يعترف به » وهي في تقديرنا علامة على دخول ازمة الانسان المعاصر في مرحلة الانحدار ، ودخول اوربا والغرب والفكر الغربي كله مرحلة التمزق الذي فرضته عليه الفلسفة المادية التي قادها فلاسفة اليهود التلموديين ، وان كانت لا تخلو من تمثل اخطر ما اطلقته التعبيرات المسيحية حول نظرية « الخطيئة الاصلية » ذلك السوط الذي ما زال يلهب ظهور الفريقين ويسوقهم الى الدمار النفسي .

ولا ريب أن فلسفة سارتر الوجودية الملحدة هي بديل ( الايمان ) الذي عجز الغرب عن الحصول عليه عجزا مطلقا ، ولا

بقلم : انور الجندي

# الزمن وعارضتها الفطرة الانسانية

ريب أن البشرية حين انطلقت لترسم لنفسها طريقا بعيدا عن طريق الله فانها ستظل تائهة في مضارب الصحراء ، وما دام الانسان قد شرع لنفسه ورفض الاسس التي قدرها الحق تبارك وتعالى لينظم المجتمع البشري فانه ليس هناك قواعد ما يمكن أن تفرق بين الحق والباطل ذلك لان الانسان لا يمكن أن ينظم لنفسه ، واذا اراد ذلك تداخلت اهواءه ومطامعه وشهواته ، واصبحت الامور كلها نسبية وليس لها ضوابط أو حدود أو قيم ثابتة راسخة تحاكم اليها ، أو ليس هناك من نقطة بداية ونقطة نهاية وانما يصبح الكون دائرا في دوامة لا نهاية لها ولا غاية منها وقد جهل الانسان سر وجوده وهدفه في الحياة ورسالته في الارض ومسئوليته وجزاءه وحسابه وتلك هي الحيرة التي تذوب فيها البشرية نفسها اليوم بعد أن خالفت عن منهج الله . ومن ثم تصبح حياة الانسان وليس لها طعم ، حياة القلق والتمزق والالم والاحساس بالغثيان والضياع ، ذلك لانها فقدت المعنى الذي وضعه الحق تبارك وتعالى لها ، والذي هو سر الحياة نفسها ، الامل والايمان والهدف والمسئولية والرسالة التي وجد الانسان من اجلها في الحياة .

ان الوجودية تثور على مفاهيم سحق الانسان التي تقدمها الماركسية ولكنها مع الاسف تستحق قلب الانسان ولا تراه الا من وجهة النظر المادية الصرفة : وهم حين ينكرون أن يصبح الانسان ترسا في آلة ، يحيلونه الى شعور بالضياع والفراغ ، ويفرغونه من معناه الاجتماعي ويجعلونه انانيا لا هم له الا مطامعه التي تقوده اليها غرائزه كالحيوان في الغابة .

وما تزال الوجودية تدفع اهلها من قيد الى قيد ومن تمزق الى مزيد من التمزق نراه الان في الهيبية والخنافس .

وحين يقولون ان الوجودية تحرر الانسان نجد كتابات أهلها لا تحمل الا اليأس القاتم : فهم يقولون عن انفسهم انهم جيل بلا أمل ، بلا عمق ، بلا مستقبل وان عمقهم هو الهاوية وحبهم هو الوحشية ، وحياتهم علب من الورق فارغة وقابلة للتمزق ، وليست الوجودية الا تعبيرا عن هذا الهوان اين هذا من الاسلام الذي يقدم للبشرية الامل ولنفس الانسانية السكينة والايمان ، حيث يرفض اليأس والقلق والشك والحقد ، وهو لا يترك الناس صرعى في أوهامهم ، ولكنه يقدم لهم الترياق ، يقدم لهم العون ، يطب لهم بالمبررات ، ويفتح لهم الافاق التي تخفف الشهوات ، ويحررهم من قيود الحيوان ويراوح بينهم دين السماء والروح والمعنويات ، وهو لا يحرمهم رغائبهم الجسدية ولكنه يبني فيهم الروح والعقل .

ان اخطر ما تقدمه الوجودية التشاؤم وهو طابع عام لكل معطيات الفكر الغربي البشري ، الضال عن الايمان بالله والروح والمعنويات . ان مصدر التشاؤم في الفكر الغربي هو عدم الاقتناع العقلي لوراثة البشر جميعا لما يطلق عليه « الخطيئة الاصلية » هذه التي ينكرها الاسلام انكارا كاملا ولا ◄



# نظريات منهارة

يرى ان انسانا مسئولا عن خطأ الاخر ، الا تزر وازرة وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى .

ومن خلال ايديولوجية الخطيئة الاصلية السوداوية المتشائمة تنتشر على اوسع نطاق في الفكر الغربي نظرة ( لا معقولية الحياة ) وعبث الوجود ، ثم جاءت الوجودية لتكون اعلى مراتب التشاؤم .

وهذه كلها افكار غريبة عنا كل الغرابة مختلفة عن طوابع الفكر الاسلامي والمجتمع الاسلامي ، ولا تتصل بسبب الى ثقافتنا او قيمنا او عقائدنا وهي توحي بأن الفكر الغربي والمجتمع الغربي يمر بمرحلة انهيار كامل يتمثل في الاسرة والفكر والمجتمع . وان طوابع المادية الخالصة قد صرعته تماما ، وان انكاره للروح والدين والخلق والايمان بالله قد دمره تماما .

ولذلك فهي تبدو غريبة عنا دخيلة علينا متناقضة مع جوهر الانسان ، ومع فطرته واغرب ما فيها انها حين تعتز بحق الفرد في الوجود ـ وهو مفهوم اسلامي ، فانها تغطي عن اعظم معطيات الانسان والركن الركين في وجوده على الارض وليس المسئولية الفردية والالتزام الاخلاقي الذي يحاسب على اساسه ويقرر جزاءه . ولا ريب ان افسادها يتمثل في أنها ترى ان الانسان يكون نفسه مستقلا عن الدين والتقاليد والمجتمع ، وان الزواج نظام عتيق ، وان الطلاق لا يبقى بارادة الزوج فضلا عن انكارها « قوامة الرجل » ودعوتها الى حرية الصداقة ، واسقاط الدين كله من حساب الحياة . وهي لانها تعارض الفطرة الانسانية لم تجد قدرة على البقاء وتساقطت جوانبها ، الا من تلك النزوات التي يقوم بها المنحرفون ولا ريب أن المفاهيم الوجودية كلها انما هي تعبير فكري ونفسي واخلاقي عن الفراغ الروحي المخيف .



ذلك ان رفض فكرة الالتزام ، وفكرة الرقيب النفسي ( الضمير ) وفكرة الفضيلة وفكرة الخير ، وفكرة الايثار وفكرة العدل وفكرة المسئولية انما تجرد الانسان من كل قدراته ومعطياته التي تجعله قادرا على اداء دوره الخق في الحياة وان اخطر ما تدعو اليه الوجودية هو « انانية » الفرد في مواجهة المجتمع بانكار دوره في العطاء والبذل والانفاق والعطاء للاخرين ، ومن فسادها قولها ان الايثار يعني أن يصبح الانسان مجرد أداة للاخرين ، بينما يدعو الاسلام الى أن الايمان هو انتقال الانسان من الانانية الى الغيرية .

ولا ريب ان موقف سارتر من الالوهية موقف أشد عنفا وخطرا مما يقول به الملحدون أو المشركون ، فهو يضع الذات الالهية في مقام التزاحم مع الانسان وان وجود أحدهما يلغي وجود الاخر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، والانسان ليس في الحقيقة الا خلق الله وعبده وفضل من فيض فضله وعطائه .

واذا قيل ان الوجودية تحمل مفهوم الحرية ، فانما هي الحرية بمفهوم تحرير الانسان من مسئوليته واطلاق أهوائه الى ابعد مدى وكيف تستقيم امر نظرية تدعى انها علمية حين تنكر وجود الحق تبارك وتعالى وكيف يمكن أن تعلل وجود العالم ، وكيف يمكن القول مع الوجودية بأن العالم وجد بلا داع ويمضي لغير غاية ونحن نقرأ قول الله تبارك وتعالى ( أفحسبتكم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ) .

ولا ريب ان الفرد هو موضوع هام شغل الفلاسفة وأصحاب الايديولوجيات ولكن اهم ما هنالك : هو مسئوليته وموقفه من الجماعة، وتلك هي القضايا التي تتلاعب بها أهواء الفكر البشري ، حين تراه سيدا مؤلها ، وحين تراه حيوانا وحين تراه ترسا في آلة ، وقد براه الاسلام من ذلك كله ووضعه في موضعه الحق ، واعترف برغائبه المادية واشواقه الروحية جميعا ، فليس الفرد مؤلها ولا معبودا ولا حيوانا ولكنه من أعظم ما خلق الله لو استقام على الطريقة واهتدى الى الحق ، وقد حدد الاسلام موقفه من ربه ومن الكون ومن المجتمع وحدد مسئوليته ورسالته وجزاءه، وعلاقته بالدنياوبالاخرة وبالوجود كله ، على نحو تعجز كل الفلسفات والمذاهب عن الوصول اليه ، اما الغرب فانه حين انكر الالوهية والدين والوحي فانه ذهب وراء الاهواء كل مذهب في سبيل تشكيل مفهوم للحياة وللانسان .

ولكن الاسلام وهو وحي الله ورسالة السماء كان أصدق من كل هذه المذاهب والايديولوجيات واقربهاالى الفطرة وابعدها عن الغلو والاضطراب ، ومن ثم فهو أصلح المناهج للبشرية على مدى العصور وعلى اختلاف البيئات لانه قدم الشريعة المحكمة الخالدة القائمة على اطار ثابت مع القدرة على التغير والحركة والتطور ، رابطا بين العقل والقلب ، والروح والمادة ، والدين والعلم ، والدنيا والاخرة .

ولقد سقطت الوجودية وتجاوزهاالزمن لانها خالفت الفطرة ، ولم تستطع أن ترضى العقل ، ولم تعترف بالروح ، فهي تجعل الانسان في عزلة عن الجماعة انانيا غاية الانانية اولا وتجعله يستطيب ابرازالقبيح من جوانب الطبيعة الانسانية ثانيا، وتجعله يفصل نفسه عن ربه وعن السماء وعن الدين ويتنكر لكل القيم الخالدة ثالثا ولانه يؤوس قنوط قلق ممزق لا يجد قرارة ولا راحة ولا طمأنينة ولا أمنه النفسي ، بينما الاسلام هو ما عكس هذا كله ، نورا وهدى .

**القاهرة : انور الجندي**

# لا يا اذاعة لندن

- الاذاعة البريـ
  وتعلن عـ
- متى اصبـ
- الجامعة الاسـ
  الذي يفزع مـ

- الخلافة
  ومؤامـ
  القضاء
- البعث الاسـ

بقلم : عطية محمد سعيد

## طانية تهاجم وحدة الدول الاسلامية
## دم صلاحية الاسلام للحكم !
## ح ديفيد متشل مفتيًا في الشئون الاسلامية ؟

## لامية هي « البعبع »
## نه المستعمرون .

### « المجتمع » تكشف الستار عن « اسئلة وهمية » تلفقها اذاعة لندن

اتضح أن الاسئلة التي تجيب عليها اذاعة لندن انما هي نسيج من التلفيق والتدليس والافك

وخطتها في ذلك ان تصوغ اسئلة وهمية ثم تجيب عليها لتغطي مناسبات معينة

فالهجوم على « وحدة المسلمين » عبر برنامج السياسة بين السائل والمجيب بث قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بايام

والمناسبة — كذكرى — تشد المسلمين الى معاني الوحدة والتجمع العقائدي الحقيقي .

واذاعة لندن لا تريد حتى تذكير المسلمين بمعاني الوحدة والتآخي ، ولذلك بثت اراجيفها .

الاكتشاف الثاني — وهو الاخطر — ان هذه الاذاعة الاستعمارية تختلق أسئلة من جراب اكاذيبها الخاص !!

فالسؤال الذي زعمت انه جاءها من « مشهور نايف القصراوي » ... زعمت انه جاءها من الصومال وغير الصومال ايضا .

وقد نسب السؤال الملفق الى صومالي في كينيا وأذيع يوم الخميس ١٩٧٥/٧/١٧ الساعة ٥ر٤٥ .

ومن هنا فانها كما بثت الاجابة المريبة باللغة العربية بثتها كذلك بلغات اخرى منها لغة صوماليا

انها اسئلة طبخت طبخا ، لكي تكون ذريعة لاجابات سياسية موجهة « بفتح الجيم وتشديده » تخدم مصالح الذين يفتشون في دفاترهم القديمة بعد افلاسهم الشامل !

* وكانت « المجتمع » في العدد الماضي قد وعدت قراءها بتقديم دراسة ترد فيها على اذاعة لندن . وتقدم الحقائق والمفاهيم السليمة .

وقد كتب هذه الدراسة — مشكورا — الاستاذ عطية محمد سعيد الكاتب والداعية الاسلامي المعروف . وفيها تعقب مقولات اذاعة لندن واسقطها واحدة بعد الاخرى .

## الاسلامية
## رات
## عليها
## لاحي آتٍ
## لا ريب
## فيه

## لا يا اذاعة لندن

الزمن والتاريخ : الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والاربعون بتوقيت غرينتش من يوم الاثنين ٣٠-٦-٩٧٥

### هنا لندن
### السياسة بين السائل والمجيب

نقدم في مستهل حلقة اليوم من السياسة بين السائل والمجيب جواب السؤال الذي جاءنا من الاخ مشهور نايف القصراوي من قرية قصرى بلواء نابلس بفلسطين العربية وهو يقول : —

هل من الممكن تشكيل دولة اسلامية تضم كافة الاقطار الاسلامية في العالم وتصهرها في دولة اسلامية واحدة بدلاً من كونها دويلات مجزئة تلعب بها أيدى الاستعماريين الغربي والشيوعي السوفيتي فتكون مانعا عظيما في وجه هؤلاء الغزاة المستعمرين لحماية دين الاسلام .

وهل تستطيع الجامعة العربية المناداة بقيام مثل هذه الدولة الاسلامية .

وما المانع من جعل مكة المكرمة مركزا لهذه الدولة الاسلامية ..

هذا ما يتساءل عنه الاخ مشهور نايف القصراوي أما المجيب فهو ديفيد متشل :—

(( مما لا شك فيه أن انشاء دولة اسلامية شاملة فكرة يصبو اليها كثير من المسلمين . ولكن من المؤكد ان الاكثرية الغالبة من المشتغلين بانظمة السياسة من جميع الاديان يتفقون على أن اتباع دين منظم لا يكفى من الناحية العملية الواقعية لايجاد وحدة سياسية بين بلدين .

وصحيح ان اشتراك بلدين في دين واحد يعتبر عامل وحدة ثقافية تراثية ويسهل على كل من البلدين فهم البلد الاخر .

لكن وحدة الدين في حد ذاتها لا تيسر للبلدين حاجات مشتركة ومصالح مشتركة في الحياة السياسية العادية . وأحدث مثال على ذلك وهو مثال بسيط جدا قضية باكستان التي انفصل شطرها الواحد عن الاخر لوجود أرض شاسعة بينهما يقيم فيها الهندوس ولوجود اختلافات بين شطري باكستان في عدة ميادين ناجمة عن مشاكل اجتماعية واقتصادية مختلفة جدا .

فكان انفصال باكستان الشرقية عن باكستان

الكويت
ص.ب ٤٨٥٠
١٢-٧-١٩٧٥

الى المستر ديفيد متشل
بواسطة
السيد حسني العبوشي
مقدم برنامج السياسة بين السائل والمجيب — القسم العربي — لهيئة الاذاعة البريطانية

بعد التحية :

لقد استمعت صبيحة يوم الاثنين ٣٠-٦-١٩٧٥ الى اجابتكم على السؤال الموجه من السيد مشهور نايف القصراوي بقرية قصرى بلواء نابلس بفلسطين العربية والذي اقترح فيه قيام دولة اسلامية شاملة تضم جميع الدول العربية الاسلامية وتكون عاصمتها مكة المكرمة .

وقد توليتم الاجابة على ذلك السؤال ..

اسمحوا لي ان ابدى لكم الملاحظات الاتية :—

١ — ان مسألة الامامة او الخلافة فريضة اسلامية وعقيدة دينية يؤمن بها اكثر من ثمانمائة مليون مسلم في العالم وحكمها كحكم سائر الفرائض الاسلامية كالصلاة والصيام والحج .. الخ .

وتناولكم لها بهذه الصورة فيه اساءة بالغة لمشاعر المسلمين واستهتار بمعتقداتهم الدينية .

٢ — انكم لستم اهل الاختصاص في الشؤون الاسلامية حتى تتولوا الاجابة على هذا الموضوع الخطير لان معرفتكم بالشؤون العربية لا تؤهلكم بأى حال من الاحوال للخوض في المسائل الاسلامية .

٣ — ان اجابتكم على هذا السؤال الخطير كانت مجافية للمنطق السليم والامانة العلمية التي تقتضي تجرد الباحث عن النظرة الضيقة التي يدفع اليها الهوى وسوء القصد وتوجب عليه ان يتحرى الحقائق المجردة سواء اتفقت مع وجهة نظرة ومصلحته « الامبراطورية » أم اختلفت .

٤ — ان العالم الاسلامي قد اخذ يستيقظ من سباته العميق وبدأ يفكر جديا في أمر الجامعة الاسلامية وعما قريب سيقف على قدميه قويا متحدا ليؤدى دوره في التاريخ المعاصر كما فعل ذلك في ماضيه المجيد .

٥ — ارفق لكم مع هذا تعقيبا مفصلا على ردكم على هذا الموضوع الهام بقصد توضيح وجهة النظر الاسلامية وابراز الحقائق المجردة لبحث مسألة الجامعة الاسلامية .

وستجدون في ثنايا هذا التعقيب اقوال طائفة من كبار المستشرقين الذين تخصصوا في الدراسات الاسلامية في هذا الموضوع .

٦ — ارجوكم التكرم بتصحيح الاخطاء التي ذهبتم اليها في ردكم السابق من نفس المنبر الذي اعلنتم فيه رايكم عن الخلافة وهو برنامج السياسة بين السائل والمجيب بالاذاعة البريطانية

وتفضلوا بقبول تحياتي

**عطية محمد سعيد**
**من السودان — زائر للكويت**

### مفهوم الدين في الاسلام :

قبل ان نبدأ في التعقيب على اجابتك يا مستر متشل عن موضوع الدولة الاسلامية الشاملة أحب ان نحدد المفاهيم المقصودة من كلمة الدين لان المفهوم الذي تتحدث

الغربية وتكوين بنغلادش امرا متوقعا لا بد منه تقريبا .

والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا كبيرا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي .

فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة ؟

هل يحكمها خليفة جديد ؟

فاذا وجد لها خليفة فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة المكرمة من الناحية العملية الواقعية لادارة شؤون مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المترامية الاطراف الشاسعة المساحة ؟

وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتالف منها؟

وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة الاسلامية المركزية ان تضمن طاعة تلك الولايات فيما لو ان تلك الولاية قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة .

اولا يوجد خطر من ظهور رجال ذوى طموح ويطمحون في الاستيلاء على السلطة كما حدث دوما في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان .

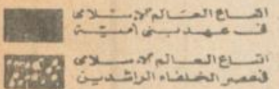
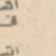
ثم الا يمكن ان يظهروا داخل دولة اسلامية شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة التي نراها اليوم .

لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة باي شكل من الاشكال . ويشهد على صحة قولي هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية أم اى دين اخر .

وجامعة الدول العربية لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية على الرغم من أن الاكثرية الساحقة من سكان دولها هم من المسلمين فهي تعتبر نفسها جامعة الدول التي تتكلم باللغة العربية وتشعر بشعور العرب .

وصاحب السؤال عن الوحدة الاسلامية الشاملة مفرط في التشاؤم اذا كان يعتقد ان دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي تستطيع بسهولة ان تلعب بالدول الاسلامية ، فالوضع العظيم الذي تتمتع به الدول الاسلامية والمكانة القوية التي تنعم بها في العالم الثالث وفي منظمة الامم المتحدة يشكلان حصنا منيعا يحميها من ان تلعب بها اى دول اجنبية »

تطور اتساع عالم الاسلام

اتساع العالم الاسلامي في عهد بني أمية

دولة الاسلام في عهد الرسول

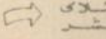
اتساع العالم الاسلامي في عصر الخلفاء الراشدين



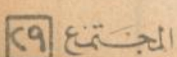
اتساع العالم الاسلامي في خلال القرن ١١ - ١٢ - ١٣



اتساع دولة الاسلام في خلال القرن ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦



اتجاهات اتساع العالم الاسلامي بعد القرن السادس عشر



# لا يا اذاعة لندن



عنه انت وتصفه بانه لا يصلح ولا يكفي لانشاء وحدة بين بلدين هو قطعا مفهوم يختلف تماما عن المقصود بكلمة « دين » في الاسلام . ذلك لان الدين في الاسلام يعني تصريف كل شؤون الحياة من عبادات ومعاملات واحكام وقوانين وشرائع واحلاف ومعاهدات وفق ارادة الله المثلة في شرعه الذي ارسل به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وتضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة .

من هنا يختلف مفهوم الدين في الاسلام عن مفهومه في اليهودية او المسيحية او اي دين اخر وقد ادرك هذه الحقيقة كبار المستشرقين الذين كتبوا عن فلسفة الاديان او الاديان المقارنة .

قال هاملتون جب في كتابه المجتمع الاسلامي والغرب

« والشريعة الاسلامية من الناحية النظرية تتناول كل شيء فلم تكن كالقانون الكنسى في المسيحية مجرد قانون ديني يقوم الى جانبه مستقلا عنه قانون مدنى لتنظيم بعض الشؤون الدنيوية .

« عندئذ صار واضحا ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية فردية وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه في الحكم وله قوانينه وانظمته الخاصة به » .

وقال دكتور شاخت

« ان الاسلام يعني اكثر من دين . انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية . وجملة القول انه نظام كامل يشمل الدين والدولة معا »

وقال المؤرخ الانجليزي ارنولد توينبي :ـ

« في الاسلام يتحد العنصران ( الدين والدولة ) في كيان وحدة عضوية »

وقال جوزيف هل

« ومثلما ايقظ الاسلام في نفوس اتباعه الحاجة الى الحضارة وبعث فيهم الشعور بحب الخير وشكل حياتهم العامة والخاصة على السواء فان الفن الاسلامي الذي بدأ اصلا في المسجد احتضن كذلك الحاجات الدنيوية لحياة الناس الخاصة والعامة » .

## الدين ووحدة الشعوب

انك تقول يا مستر متشل :ـ

« لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة باي شكل من الاشكال ـ ويشهد على صحة قولى هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية ام اى دين اخر »

هذا القول يا ديفيد متشل بعيد عن الصواب كل البعد كما انه مخالف للواقع الذي عاشته البشرية وتعيشه الى اليوم ..

ان الدين عامل من اهم عوامل الوحدة بين الشعوب وفي كثير من الاحيان كان هو العامل الوحيد كما هو الحال في وحدة الامة الاسلامية في مختلف عصورها .

وكما حدث في وحدة العالم المسيحي وتجمعه لضرب الاسلام في الحروب الصليبية .

وكما يحدث اليوم في تجمع اليهود من كل اطراف العالم لاقامة دولة اسرائيل .

هذا ومما تجب الاشارة اليه ان انعدام الوحدة الدينية يعتبر عاملا من اهم عوامل التفرق والتشتت للامة الواحدة . ويمكنك متابعة ذلك في انحاء متفرقة من العالم . خذ مثلا : حوادث بيروت والمشاكل القائمة بين المارون والمسلمين في لبنان .

وحوادث ايرلندا والمذابح الدائرة بين الكاثوليك والبروتستانت ومشكلة نيجيريا التي تسببت في حرب بيافرا . ومشكلة جنوب السودان التي يدعمها الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي لفصله عن الشمال المسلم

اما استشهادك بوجود الفرق المختلفة في الدين الواحد فهو صحيح الى حد ما ولكنه لا يمنع من التعاون والعمل المشترك للغايات الكبرى بين ابناء الدين الواحد .

فقد تلاشت الفوارق بين الكنيسة الكاثوليكية ( ايطاليا وفرنسا ) والبروتستانتية ( بريطانيا ) والارثوذوكسية « روسيا » في سبيل القضاء على الخلافة الاسلامية واقتسام اسلابها بينهم كما حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى وما سبق ذلك منذ مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ م .

## الدولة الاسلامية الشاملة :ـ

لقد كان السؤال الذي طرحه الاخ مشهور نايف القصراوي يتضمن اقتراحا بتكوين دولة اسلامية شاملة تجمع شتات العالم الاسلامي وتقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين الغزاة من كلا المعسكرين الرأسمالي الغربي والشيوعي السوفيتي .

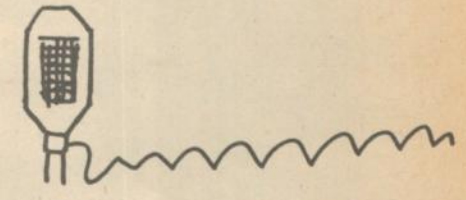
وبما انك يا مستر (ديفيد) قد بذلت كل ما تملك من حنكة ودهاء سياسي لصرف الانظار عن قيام هذه الدولة الاسلامية لحاجة في نفس ( يعقوب ) فاني ـ نظرا لاهمية الموضوع من الناحيتين الدينية والسياسية معا ـ قد بذلت جهدي في توضيح الحقائق المجردة حول هذا الموضوع معتمدا على الوقائع التاريخية والاحداث السياسية والوثائق الرسمية وشهادات المختصين في الدراسات الاسلامية من المستشرقين واليك بيان ذلك مفصلا :ـ (انظر ص ٣٢)

**بيان تاريخي للدولة الاسلامية منذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى نهاية الخلافة العثمانية سنة ١٣٤٣ هـ « من القرن السابع الميلادي الى بداية القرن العشرين »**

| الجدول الزمني بالتاريخ الهجرى من | الى | مدة الخلافة | العصر | الاقطار التي تشتمل عليها الدولة الاسلامية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٠ | ١٠ | من هجرة الرسول الى وفاته | الحجاز — اليمن — حضر موت — نجد — البحرين — وجميع امارات الخليج الى حدود العراق . |
| ١١ | ٤١ | ٣٠ | الخلافة الراشدة | البلدان السابقة + الفتوحات الجديدة .. الشام ( سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ) مصر — ليبيا — العراق — ايران . |
| ٤١ | ١٣٢ | ٩١ | الدولة الاموية | الحدود السابقة + الفتوحات الجديدة تونس — الجزائر . المغرب الاندلس قبرص — جزيرة رودس — تركيا — ارمينيا — خوارزم — طشقند — افغانستان — الهند — الاجزاء الشرقية من الصين ، سواحل افريقيا الشرقية . |
| ١٣٢ | ٦٥٦ | ٥٣٤ | **الخلافة العباسية في بغداد** | الحدود السابقة — البلدان والممالك التي انفصلت عنها وكونت سلطنات منفصلة وهي : الاندلس ( خلافة أموية اسلامية حتى سقوط الاندلس سنة ١٤٩٢ ) شمال افريقيا ثم امارات فيما بعد (دولة الفاطميين ودولة الاغالبة ) ايران وما وراء النهر (الدولة الصفوية) تركيا والاناضول — (السلطنة العثمانية) |
| ٦٥٨ | ٩٢٣ | ٢٦٥ | **الخلافة العباسية الثانية في القاهرة** | |
| ٩٢٣ | ١٣٤٣ | ٤٢٠ | الخلافة العثمانية | ضمت معظم بلدان الخلافة العباسية التي خربها التتار وبقيت حتى اوائل القرن العاشر . منذ استلام السلطان سليم العثماني للخلافة من العباسيين سنة ٩٢٣ حتى بداية القرن العشرين : الجزيرة العربية كلها .. الشام بأقسامه العراق — مصر — تونس — ليبيا — السودان — تركيا — ارمينيا — بلغاريا — يوغسلافيا — البانيا — اليونان — قبرص . |
| | | ١٣٥٠ | عمر الخلافة الاسلامية | |




# يا اذاعة لندن !



**الجامعة الاسلامية :**

ما شهد التاريخ رابطة تجمع بين الشعوب فتوحدكلمتهاوتذيب فوارقها وتصهرها في امة واحدة قوية البنيان متماسكة الاركان مثل رابطة الاسلام التي جمعت بين الاجناس المختلفة والشعوب المتنافرة فألفت بين قلوبهم ووحدت اهدافهم وغاياتهم وصنعت منهم امة الاسلام التي كان لها اثرها الواضح في التاريخ البشري ..

قال الدكتور ولفرد كانتول سميث مدير معهد الدراسات الاسلاميـة بجامعة ماكجل بمنتريال بكندا :ـ

« ان المجتمع الاسلامي ليس متحدا وحسب بالاخلاص المشترك والتقاليد وبنظام دقيق من القيم والمعتقدات . وليس هو نتاج مثل رائعة وحسب .. انه ينبض بحيوية اعتقاد شخصي عميق ـ اعتقاد ديني حار مليء بالمعاني بالنسبة الى العضو الفرد »

وقال :ـ

وكان لتاريخ صدر الاسلام على هذه البسيطة طابع بارز وهو النجاح البين الواضح . وكان هذا النجاح شاملا ومثيرا

وقال :

وكان الطابع الاسلامي هو الذي اعطى المجتمع قوته وصلابته .

« اما مركز هذه القوة الموحدة فكان الدستور الديني الذي نظمضمن تياره القوى المحكم كل شيء من شعائر الصلاة الى حقوق الملكية .

وقد منح ذلك الدستور الوحدة للمجتمع الاسلامي من قرطبة الى الملتان »

وقال المستشرق الالماني ادم متز بعد ان ذكر حدود الدولة الاسلامية التي تمتد من كاشغر في اقصى الشرق الى السوس الاقصى في الغرب والتي جمعت تحت رايتها بلاد العرب والهنود والصينيين والبلغار والارمن والترك والصقالبة والسودان قال :

« وكان المسلم يستطيع أن يرتحل في داخل هذه المملكة في ظل دينه وتحت رايته وفيها يجد الناس يعبدون الاله الواحد الذي يعبده ويصلون الصلاة التي يصليها وكذلك يجد شريعة واحدة وعرفا واحدا وعادات واحدة . وكان يوجد في هذه المملكة الاسلامية قانون عملي يضمن للمسلم حق المواطن بحيث يكون آمنا على حريته الشخصية ان يمسها احد »

وقارن ادم متز بين الدولة الاسلامية في القرن الخامس والدولة الالمانية في القرن الثامن عشر فقال :

« وقد طوف ناصر خسرو في هذه البلاد الاسلامية كلها في القرن الخامس الهجري ( الحادي عشر الميلادي ) دون ان يلاقى من المضايقات ما كان يلاقيه الالماني الذي كان ينتقل في المانيا في القرن الثامن عشر بعد المسيح »

وقال فون كريمر يصف اثر الاسلام في وحدة الامة المسلمة

« لقد جمعت فكرة الدين المشترك تحت زعامة واحدة شتى القبائل في نظام سياسي واحد ذلك النظام الذي سرت مزاياه في سرعة تبعث على الدهشة والاعجاب »

**الوحدة الاسلامية اليوم :**

هكذا جمع الاسلام بين الشعوب والاجناس المختلفة في الماضي ووحدهم في امة واحدة قوية البنيان . فهل لا تزال له المقدرة على جمع هذه الشعوب مرة اخرى ؟

نعم .

بل ان الوحدة الاسلامية قائمة في قلوب المسلمين وجذوتها حية لم تخمد ابدا وهم جميعا يتشوقون الى الوحدة الكاملة بقيام دولة اسلامية تجمع شملهم وتوحد كلمتهم ..

وعندما دعا السلطان عبد الحميد الى الجامعة الاسلامية تجاوبت معه قلوب المسلمين من كل فج مما افزع دول الغرب وجعلها تعمل على انهاء الخلافة وازالتها من الوجود .

قال المستشرق لوثروب في كتابه عالم الاسلام الجديد الذي كتبه في اوائل هذا القرن عندما اعلن عبد الحميد دعوته للجامعة الاسلامية فقال :ـ

« لقد مر اكثر من ثلاثة عشر قرنا فما اوهن كرور هذه القرون من الجامعة الاسلامية جانبا وماضعضع لها كيانا بل كلما تقادم عليها العهد

وتناسخ الملوان ازدادت الجامعة الاسلامية شدة وقوة ومناعة واعتزازا .

« وفي الواقع ليس من دين في الدنيا جامع لابنائه بعضهم على بعض موحد لمشاعرهم ودافع بهم نحو الجامعة والاستمساك بعروتها كدين الاسلام »

## لماذا يحارب الغرب الجامعة الاسلامية ؟ :

ان العالم الغربي لا يفزع من شيء فزعه من الجامعة الاسلامية وقيام الدولة التي تجمع شمل العالم الاسلامي وتقوده على اساس واضح من شريعة الاسلام .

ولذلك بذلت الدول الاستعمارية كل ما في وسعها لانهاء الخلافة الاسلامية وازالة اثارها من الوجود ومحاولة وضع الشعارات البديلة كالقومية والاشتراكية والاسيوية والافريقية وصناعة القادة الذين يتبنون هذه الشعارات .

وقد ذهل العالم الغربي في مطلع هذا القرن عندما اعلن السلطان عبد الحميد الدعوة الى الجامعة الاسلامية فاخذ يعمل ليل نهار لقتل الفكرة في مهدها قبل ان يستفحل خطرها .

قال ارنولد توينبى :ـ

« لفظة الجامعة الاسلامية المؤثرة ـ تلك التي استعملها اول الامر السلطان عبد الحميد واصبحت منذ ذلك الحين بعبع الحكام الاستعماريين الغربيين »

وكتب السفير البريطاني في استانبول في تقريره السنوي سنة ١٩٠٧ فقال :ـ

« ان بين حوادث العشر سنوات الاخيرة عناصر بارزة في الموقف السياسي اهمها خطة السلطان الماهرة التي استطاع ان يظهر بها امام ثلاثمائة مليون من المسلمين في ثوب الخليفة الذي هو الرئيس الروحي في الدين الاسلامي وان يقيم لهم البرهان على قوة شعوره الديني ببناء سكة حديد الحجاز التي ستمهد الطريق للحج

وقد ترتب على ذلك انه اصبح حائزا على خضوع رعاياه له خضوعا اعمى لم يسبق له مثيل وهكذا اصبحت ارادة السلطان قانونا في البلاد »

وقال هاملتون جب في كتابه حيثما يكون الاسلام

« لا يزال في الاسلام القدرة على جمع الاجناس المختلفة في افريقيا وشرق اسيا وجزيرة العرب ودمجهم في أمة واحدة »

وقال ارنولد توينبي :ـ

« ان الجامعة الاسلامية هاجعة ومع ذلك يجب أن نرتقب يقظة النائم من هجعته .

وقال :ـ

« قد يكون لهذا النداء ( الجامعة الاسلامية والجهاد ) اثار نفسية بالغة في روح الاسلام المجاهدة حتى ولو طالت رقدة هذه الروح طول هجعة اهل الكهف . وذلك لان النداء قد يوقظ في العالم الاسلامي اصداء عهد بطولي .

« واذا كان العالم اليوم سيندفع في حرب بشرية عامة فقد يهب الاسلام ليلعب دوره مرة أخرى »

من اجل هذا الرعب والهلع من قيام دولة الاسلام الشاملة عملت الدول الاوروبية كل ما في وسعها من جهود لاطفاء هذه الشعلة وانهاء الخلافة وكانت اهم الخطوات التي اتبعت في ذلك .

١ ـ اثارة نعرة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال التي قامتبعزل السلطان سنة ١٩٢٤ وسلخ تركيا عن الاسلام

٢ ـ اثارة القومية العربية ودفع العرب بقيادة الشريف حسين لحرب الاتراك .

٣ ـ تخريب خط سكة حديد الحجاز بواسطة لورانس .

٤ ـ تقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا بموجب اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦ .

٥ ـ وعد بلفور باقامة الوطن اليهودي في فلسطين وتحقيق ذلك فعلا منذ سنة ١٩٤٨

٦ ـ عزل الشريف حسين بن علي عندما طمع في أن يكون خليفة عربيا للمسلمين سنة ١٩٢٥ .

٧ ـ دعم الحكومات والزعماء الذين يناوئون الدعوة الاسلامية

٨ ـ قيام الجامعة العربية التي انبثقت فكرتها من مجلس العموم البريطاني في تصريح وزير الخارجية البريطاني المستر ايدن يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٣ م .

٩ ـ ضرب الحركات الاسلامية الجادة .

١٠ ـ نشر الالحاد والشيوعية والتحلل الخلقى بين المسلمين

١١ ـ الدعوة الى احياء التراث الفرعوني والفينيقي والوثني .

١٢ ـ تقسيم اجزاء الوطن الاسلامي وبذر روح العداوة بينها كتقسيم باكستان والصومال وسوريا ولبنان .. الخ

١٣ ـ تدعيم الاقليات النصرانية كحركة الاقباط في مصر والمارون في لبنان وتشجيع الحركات البهائية والقاديانية الكافرة

## بوادر البعث الاسلامي

بهذه المخططات استطاع اعداء الاسلام أن يضعوا العراقيل في وجه الوحدة الاسلامية الكاملة .. ولكن وعي الامة الاسلامية الان قد ادرك هذه المؤامرات واخذ يعمل لتوحيد صفوفه . وقد بدات الجمعيات الاسلامية ومجهودات العلماء والمؤتمرات المختلفة التي تعقد لهذه الغاية تعمل جاهدة لتحقيق هذا الغرض السامي .

وما على الزعماء والحكام المسلمين الا أن يخطو من جانبهم الخطوة الثانية نحو الوحدة الكاملة . وفي مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد الان في جدة والذي حضره وزراء اربعين دولة اسلامية بارقة امل في هذا المضمار .



# خواطر من وحي الاسراء

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

تبقى الحوادث الكبرى في حياة الرسل مجالا للعبرة وميدانا للتفكير ومصدرا من مصادر التأمل ، والدارس لتفاصيل هذه الحوادث بترو وعمق تتداعى عليه الخواطر وتنجلي امامه الحقائق في روعة وجلال .

وحادثة الاسراء من الحوادث العظمى في حياة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ويستطيع الدارس لتفاصيل هذه المكرمة الالهية أن يلقي على نفسه مجموعة من الاسئلة ليجد في اجاباتها الحكمة البالغة في التوقيت والحدث والرجال ...

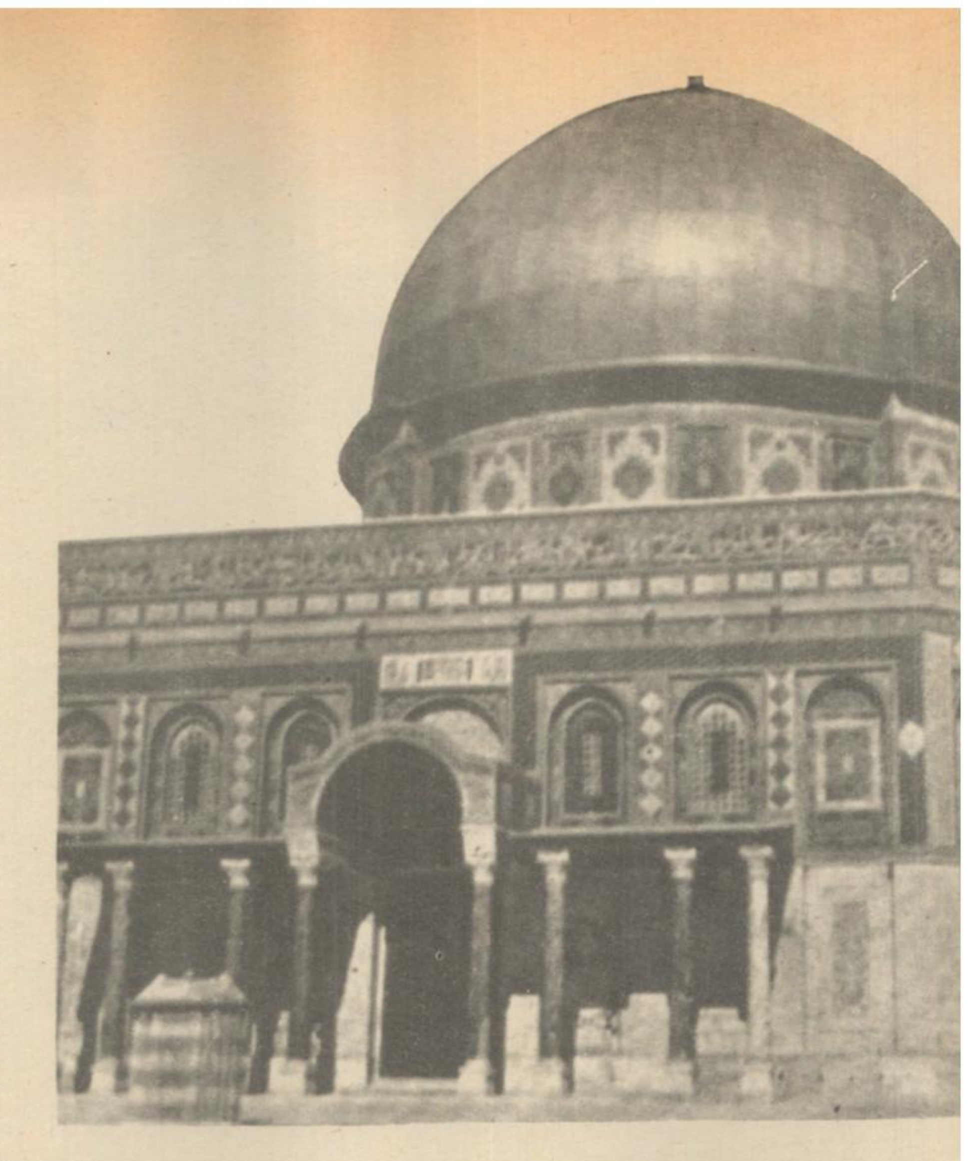
لماذا كان الاسراء قبل الهجرة ولم يكن بعدها ؟ لماذا كان الاسراء في وقت اشتد فيه عداء قريش ضراوة ، وردت ثقيف رسول الله ردا غير جميل ؟ ولماذا لم يكن بعد الهجرة حيث كثر الانصار والاتباع وحين لجأ الرسول الى ركن ركين في المدينة المنورة ؟

لا شك ان الاسراء مكرمة من الله لرسوله ، وبعثا للطمأنينة في قلبه ، ولكن التوقيت للاسراء جاء لحكمة الهية بالغة ، فقد اراد الله لهذا الدين ان يعز وان يبدأ مرحلة جديدة تحتاج الى رجال رسخ الايمان في قلوبهم رسوخ الرواسي ، ليس في نفوسهم ذرة من شك ، وليس بينهم رجل في ايمانه ادنى اهتزاز ، لذا كان الاسراء امتحانا لايمان الرجال حتى لا يبقى في صفوف الدعوة الا القادرون عليها المؤمنون ايمانا يؤهلهم لقيادة العالم والسيادة عليه ، وكان الذي اقتضته الحكمة الالهية ، فارتد عن الاسلام نفر ما كان لهم ان يفوزوا بشرف الهجرة وشرف القيادة .

وسؤال اخر : لماذا كان الاسراء الى بيت المقدس ، الارض المباركة ؟ ولماذا أم الرسول فيها الانبياء ؟

لقد كانت هذه الارض موطن الانبياء والمرسلين ، والرسول صلوات الله عليه جاء بالرسالة الخاتمة التي تمثل دعوة الانبياء جميعا في صورتها الاسمى ، فلا بد من ارتباط لهذا الدين ببيت المقدس ، ولا بد ان يلفت الله سبحانه نظر المسلمين الى هذه الارض وانهم احق بها ، ولا بد من بسط سيادة الاسلام عليها ، وليس هناك من شيء احب الى نفوس المسلمين من مكان اسري اليه برسولهم الكريم ، فكانت امامة الرسول للانبياء تعبيرا عن تمثيل الاسلام لجميع الاديان السماوية ، وكانت الامامة في بيت المقدس ايذانا بخلافة المسلمين على هذه الارض المقدسة .

ولقد أصبح ارتباط الاسلام والمسلمين بهذه الارض الطاهرة ارتباطا ابديا ، وعلى ارضها المقدسة تحطمت جميع المحاولات للقضاء على الاسلام والمسلمين ، فذهبت جهود الصليبيين ادراج الرياح وتلاشت امانيهم على ارضها الطاهرة بسواعد المؤمنين من الرجال ، واندثرت بربرية التتار في ارضها وانقلب من بقي منهم الى دين الاسلام يدخل فيه طائعا مختارا ، وها هي احاديث



الرسول تتحقق بتجمع يهود في هذه الارض ليلاقوا المصير الذي أعده الله لهم على هذه الارض المباركة وبأيدي المؤمنين الذين وعدوا بالنصر المبين .

وسؤال ثالث : لماذا كفرت قريش ولم تصدق حادثة الاسراء بالرغم من أن الرسول جاءهم بما طلبوا من البراهين ؟

لو كانت قريش تريد من جدالها للرسول ان تصل الى الحقيقة لما تأخر ايمانها ، ولكن قريشا كانت تجادل عنادا واستكبارا ، تريد ارهاق الرسول وتكذيبه ، والا فان الرسول حين اخبرهم انه قد أسري به الى بيت المقدس طلبوا منه ان يصفه لهم لانهم يعرفون انه صلى الله عليه وسلم لم يزره من قبل ، فوصفه لهم وصف المعاين فلم يكذبوه ، ولكنهم لم يؤمنوا ! ، وطلبوا منه برهانا اخر فأخبرهم قصة العير والبعير الذي ند منهم وأرشدهم اليه ، ثم اخبرهم بموعد وصول العير ، فوصلت بالموعد وامنت على قول الرسول ، فظهر الصدق وبان الصبح لذي عينين ، ولكن قريشا اختارت الكفر لانها لم تكن تجادل لتتوصل الى الحقيقة ، بل كان جدالها من اجل تكذيب الرسول ، فان استطاعت والا ثبتت على كفرها ، والكفر عناد ، وكذلك كانت قريش ، وكذلك الكفر في كل زمان .

وسؤال رابع : ماذا عن موقف ابي بكر — رضي الله عنه — ؟

لقد ظن المشركون ان في حديث الرسول عن الاسراء ما يكفي لزعزعة الايمان في نفوس المسلمين ، فهرولوا الى ابي بكر يلقون اليه بالنبأ : لقد زعم محمد انه قد جاء هذه الليلة الى بيت المقدس وصلى فيه . واراد ابو بكر ان يستوثق مما يقولون ، فقال لهم : انكم تكذبون عليه ، ولما كرروا وأكدوا قال : ان كان قال هذا فقد صدق ، انني اصدقه بأبعد من هذا ، الخبر ينزل عليه من السماء ، ثم ذهب رضي الله عنه الى الرسول يستعلم الخبر ، فكان يسأله ويصدقه فسماه الرسول يومئذ الصديق .

وفي حديث ابي بكر امران جديران بالملاحظة ، اولهما تكذيبه لكفار قريش ثلاث مرات ، الاولى في قوله لهم بصورة التقرير والتأكيد : انكم تكذبون عليه ، والثانية في قوله لهم بصورة من يشك في حديثهم : ان كان قال هذا ، والثالثة بصورة عملية عندما ذهب ليتيقن الخبر من الرسول نفسه ، وقيمة هذا التكذيب من أبي بكر للمشركين يكمن في زعم جاهلية اليوم ، وارثة الجاهلية الاولى ، ان قريشا لم تكن تعرف الكذب ، وأن من صفات الجاهية الاولى الصدق ، ويأتون بقصة ابي سفيان مع هرقل عندما سأله عن الرسول أثباتا لما يزعمون ، هذا مع علمنا بأن قريشا سمت الرسول قبل ان يبعث بالصادق وبالامين ، ولولا ان هذه الصفات نادرة فيهم لما كانت مجال مدح كبير لمحمد تميزه عن غيره من الرجال .

والامر الثاني في موقف ابي بكر هو الايمان المطلق بالرسول وبالرسالة : ان كان قد قاله فقد صدق ، وهذا الايمان هو الذي زكى هؤلاء الرجال لان يكونوا الصفوة التي حملت الرسالة وادتها ، وهو الذي رشح ابا بكر ليكون الخليفة الاولى بعد الرسول .

هذه خواطر من وحي الاسراء مرت بخاطري وأنا اقرأ حديث الاسراء في شهر الاسراء ، ولله الحمد وعلى صاحب الاسراء أفضل الصلاة والسلام .

**احمد لطفي عبد اللطيف**




معذرة أيها القراء الاكارم أن أطلت عليكم في نقدي لما كتبه طه حسين في السيرة والتاريخ الاسلامي ، فما دفعني لهذا رغبة في صحبة أفكاره، ولا كرها في انهائها والخلاص منها .

لقد كنت اكثر منكم تثاقلا والما ، ويعلم الله ان قراءة كتبه بأباطيلها عقوبة لا تقل عن السجن مع الاشغال الشاقة .. وكما قلت في المقدمة :

وجدت عددا من مؤلفاته واسعة الانتشار على ما بها من مخاطر ، ولم اسبق - فيما أعلم - الى دراسة بعضها والتحذير منه ، فاضطررت الى ركوب هذا المركب وأسأل الله أن يكتب لي الاجر فيما فعلت .

وعلى اي حال هذه الحلقة النهائية ادرس فيها ثلاثة من كتبه :

١ - الفتنة الكبرى بجزئيه .
٢ - الوعد الحق .
٣ - مرآة الاسلام .

وسبب جمعي لهذه الكتب في حلقة واحدة ، ما بينها من تشابه في تكرار ذكر الحوادث والاشخاص والامثلة بصورة مملة حقا .

وسأجد من يستغرب نقدي لكتابة : مرآة الاسلام ، لانه موضع ثناء وتقدير عند بعض الطيبين ، وهو كذلك حتى الربع الاخير منه فيعود طه الى سيرته في سب الصحابة، وتكذيب الاحاديث الصحاح، ويدندن حول فكرة انتهاء الخلافة والاسلام بانتهاء عمر بن الخطاب . وسوف أنوه لما في مرآة الاسلام أثناء دراستي لهذه الكتب :

**١ - الخلافة ونظام الحكم في الاسلام:**

يرى طه حسين أن نجاح الحكم الاسلامي في عهدي أبي بكر وعمر تجربة جريئة توشك أن تكون مغامرة ولو حكم عمر مكان عثمان بن عفان لتعرض لمثل ما تعرض له عثمان . يقول في هذا :

**« .. وسيرى الذين يقرأون هذا الحديث أن الأمر كان أجل من عثمان وعلي وممن شايعهما وقام من دونهما، وأن غير عثمان لو ولي خلافة المسلمين في تلك الظروف التي وليها فيها عثمان لتعرض لمثل ما تعرض له من ضروب المحن والفتن ، ومن اختصام الناس حوله واقتتالهم بعد ذلك فيه .**

**وأكاد أعتقد أن الخلافة الاسلامية كما فهمها ابو بكر وعمر انما كانت تجربة جريئة توشك أن تكون مغامرة ، ولكنها لم تنته الى غايتها ولم يكن من الممكن أن تنتهي الى غايتها ، لانها أجريت في غير العصر الذي كان يمكن أن تجري فيه ، سبق بها هذا العصر سبقا عظيما .»**

الفتنة الكبرى : ١/٥

فالعدل والحرية والمساواة في عهدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، لم يكن آتيا من الاسلام نفسه بل من

# طه حسين يزعم :

- ان الخلافة الراشدة كانت تجربة بشرية وليست تطبيقاً للاسلام
- وان السبئية - حزب عبد الله بن سبأ - كانت اسطورة
- ويدافع عن الملاحدة والزنادقة .... والمارقين
- «كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم : تشابهت قلوبهم»

مواهب وشخصية الرجلين ، وجهود الشيخين في تحقيق العدل كانت محدودة لم تنل موافقة جميع المسلمين :

**« سلكت الانسانية في سبيل الحكم الصالح كل هذه الطرق ، وجربت كل هذه النظم ، فلم تنته الى غاية ، وما زالت تشكو الظلم والجور ، وتضيق بالاستذلال والاستغلال ، وتبحث عن النظام القويم الذي يضمن للناس الحرية والعدل جميعا . وهذا النظام القويم هو الذي حاولت الخلافة الاسلامية لعهد ابي بكر وعمران تنشئه، فمات ابو بكر رحمه الله ولم يكد يبدأ التجربة ، وقتل عمر رحمه الله وقد خطا بالتجربة خطوات واسعة ، ولكنها لم يرضى عنها اولا ـ فقد روي عنه أنه كان يقول في آخر خلافته : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لاخذت من الاغنياء فضول أموالهم فرددتها على الفقراء»**

الفتنة الكبرى : ١/٨

لاحظ خبث عبارته في قوله : حاولت الخلافة الاسلامية . ومات ابو بكر دون ان يبدأ التجربة ، وعمر لم يرض هو عن تجربته ، ويختم مقدمته بأن الناس كانوا يعارضون حكم عمر لكنهم يخشون سلطانه ويخافون منه ، والثورة على عثمان رضي الله عنه دليل على فشل التجربة الاسلامية ، وان الوقت لم يعد في مصلحة الحكم والخلافة الاسلامية !!

ويتحدث طه حسين في فصل عن الحكم ونظام الخلافة ، وكعادته يعيد فكرته ويلف ويدور حولها ، ويثبت ما ينفيه بعد قليل .

في هذا الفصل يزعم ان الحكم ليس الهيا ، ولو كان كذلك لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يستشير اصحابه ، ولا فرق في ذلك بين الاسلام والنصرانية :

**« فليس بين الاسلام وبين المسيحية مثلافرق من هذه الناحية. فالاسلام دين يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويوجه الى الخير ويصد عن الشر ، ويريد أن تقوم أمور الناس على العدل وتبرأ من الجور ، ثم يخلي بعد ذلك بينهم وبين أمورهم يدبرونها كما يرون ما داموا يرعون هذه الحدود ، ولا تزيد المسيحية على هذا ولا تنقص منه .. »**

الفتنة الكبرى : ١/٢٧

ويقول ايضا :

**« لم يكن نظام الحكم اذن ايام النبي ثيوقراطية مقدسة ، وانما كان أمرا من أمور الناس ، يقع فيه الخطا والصواب ، ويتاح للناس أن يعرفوا منه وان ينكروا وأن يرضوا عنه ويسخطوا عليه »** .

عليه من الله ما يستحق ، كيف كان الناس من المسلمين يسخطون من رسول ؟! اللهم الا زبانية طه وعبد الله بن ابي من المنافقين ! لقد كان حكما يصرفه الذي وصفه ربه في القرآن الكريم :

« والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن

# دراسات في السيرة



الهوى ، ان هو الا وحي يوحى » .
النجم : ١ ـ ٤

ولا يكتفي بتشبيه نظام الحكم الاسلامي بالنصرانية التي لم تعرف الحكم كدين ، فيزعم ان هناك شبها بين نظام الحكم الاسلامي بعد وفاة النبي ، ونظام الحكم الروماني أيام الجمهورية ، ويعود لانكار الشبه بين الانظمة الرومانية والاسلامية .

وكل هذه الامثلة والمراوغة ليقول عن النظام الاسلامي فلم يكن نظاما سماويا ، وانما كان نظاما انسانيا تأثر بالدين !! ويقوم على عنصرين :

١ ـ « أحدهما معنوي وهو الدين الذي يأمر بالعدل والمعروف على الرعاة والرعية جميعا » .

وهذا العنصر الديني زال بعد خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يعد له وجود بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا على الدنيا فتنافسوها وتقاتلوا عليها ـ هكذا يرى طه ـ .

٢ ـ والعنصر الثاني : **الارستقراطية وقوامها القرب من رسول الله** ، فأصبح الحكم الى قريش وحدها دون الانصار الذين ليس لهم الا حق المشورة ، والمشورة حق عام لكل مسلم ، ثم خطت قريش خطوة أخرى فنادت بتفضيل العرب على غيرهم من المسلمين .

وينتهي من مناقشة هذين العنصرين : ان استئثار قريش بالخلافة جر على المسلمين كثيرا من الفتن ، وان هذين العنصرين ـ المعنوي الديني والارستقراطي ـ ما كان لهما أن يطاولا مر الدهر ، وتقلب الخطوب وتتابع الاحداث .

واذن يعتقد طه حسين أن نظام الخلافة قد أخفق وتجربة الحكم الاسلامي انتهت بالفشل :

**« ليس من شك في أن عليا قد أخفق في بسط خلافته على أقطار الارض الاسلامية ، ثم هو لم يخفق وحده وانما أخفق معه نظام الخلافة كله . وظهر ان هذه الدولة الجديدة التي كان يرجى أن تكون نموذجا للون جديد من ألوان الحكم والسياسة والنظام لم تستطع آخر الامر الا أن تسلك طريق الدول من قبلها . فيقوم الحكم فيها على مثل ما كان يقوم عليه من قبل من الاثرة والاستعلاء ونظام الطبقات ، الذي تستذل فيه الكثرة الضخمة ، لا من شعب واحد بل من شعوب كثيرة ، لقلة قليلة من الناس » .**

الفتنة الكبرى : ٢/١٥٥

وظلم أي ظلم أن يقول طه حسين: وانما أخفق نظام الخلافة كله . فما أخفقت الخلافة ، وما كان لها أن تخفق . لقد استمرت طيلة عهد بني أمية ـ حماة الاسلام وقادة الفتح ـ وعهد بني العباس ، ولم يزعزعها غزو التتار ، ولا كيد الباطنية والحروب الصليبية ، وبقيت مصدر عزة المسلمين وقوتهم أكثر من ثلاثة عشر قرنا حتى الحرب العالمية الاولى فتآمر عليها يهود « الدونمة » والصليبيون ونصارى العرب والملاحدة من أبناء المسلمين.

وفي غيبتها عاد الصليبيون الى ديارنا فاتحين ومستعمرين، واغتصب اليهود فلسطين، وما زلنا ـ بفقدها ـ نتجرع كؤوس الذل والهوان .

والخلافة ـ اليوم ـ مطلب اسلامي ينشده المسلمون في مختلف بقاع الارض ، وهي آتية ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون . ويجزع الكافرون .

## ٢ ـ دفاع طه حسين عن الملاحدة :

أعاد طه حسين كلامه الذي قاله « في الشعر الجاهلي » :

**« وأنا أريد أن أنظر الى هذه القضية نظرة خالصة مجردة، لا تصدر عن عاطفة ولا هوى ، ولا تتأثر بالايمان ولا بالدين ، وانما هي نظرة المؤرخ الذي يجرد نفسه تجريدا كاملا من النزعات والعواطف والاهواء مهما تختلف مظاهرها ومصادرها وغاياتها » .**

الفتنة الكبرى : ١/٥

هو فعلا لا يتأثر بالايمان ولا بالدين ، لكنه مشحون بالاهواء والعواطف المحاربة للاديان ، وقد شهدنا أهواءه في كل ما كتب ، ونراه ـ اليوم ـ في الفتنة الكبرى يناصر الملاحدة ويدافع عنهم ويحاول كذبا وظلما أن يبرىء ساحتهم مما نسب اليهم .

فاذا مر ذكر عبد الله بن سبأ قال :

**« فابن السوداء لم يخرج مع علي الى الشام ، وأصحاب ابن السوداء خرجوا معه ولكنهم كانوا أنصح الناس له وأوفى الناس بعهده ، وأطوع الناس لامره . لم يأتمروا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين وانما سمعوا وأطاعوا وأخلصوا الاخلاص كله ، حتى رفعت المصاحف خرج بعضهم مع المحكمة الذين أنكروا**

**الصحيفة وما فيها ، كحرقوص بن زهير ، وأقام بعضهم على طاعة علي، وان أنكر الصحيفة وكره الحكومة كالاشتر » .**

الفتنة الكبرى : ٢/٩٠

فابن السوداء واصحابه ـ كما يراهم طه ـ طيبون من انصح واوفى الناس لعلي بن ابي طالب ، لم يأتمروا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين !! وهل بعد هذا من دفاع ؟! وما يقوله ليس له اساس في كتب التاريخ ولكنها شهادة الصديق لاصدقائه ، وعواطف المحب لاحبائه ، وهوى المفسد لابناء جلدته .

وطه حسين يحاول اصابة هدفين برمية واحدة ، الاولى دفاعه عن ابن سبأ ، والثاني : ان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ لا حاجة لمخرب يمشي بينهم ، فلقد كان الخراب قد استحوذ عليهم فباتوا يتقاتلون عن قصد وتصميم لا عن صدفة ووشاية واعوذ بالله من هذا الاعتقاد وصاحبه .

يعتقد ـ طه ـ ان جذور الخلاف نبتت بدون ابن سبأ ، والخلاف بين الصحابة اقوى من ان يحتاج لمثل ابن السوداء ، ثم يتساءل اكان لابن سبأ ان يجد مجالا لبث افكاره بين من هم اكثر منه علما ودراية بأحكام الاسلام ؟! والجواب على هذا السؤال ان ابن سبأ نشط بين الغوغاء والاوباش وعامة الناس ممن ليس لهم نصيب من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وينتقل طه حسين لخطوة اخيرة فيرى ان ابن سبأ اليهودي اسطورة لا اصل لها ، ووهم تخيله اعداء الشيعة . ها هو يقول :

**« ان امر السبئية وصاحبهم ابن السوداء انما كان متكلفا منحولا، قد اخترع باخرة حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية. اراد خصوم الشيعة أن يدخلوا في أصول هذا المذهب عنصرا يهوديا امعانا في الكيد لهم والنيل منهم » .**

**« اما أنا فلا أعلل الامرين الا بعلة واحدة وهي أن ابن السوداء لم يكن الا وهما » .**

الفتنة الكبرى : ٩٠ ـ ٢/٩١

ويعتمد في انكاره لشخصية ابن سبأ على ان ليس له ذكر في المصادر المهمة التي قصت امر الخلاف .

واذكر بعضا من المصادر التي تحدثت عن ابن سبأ :

تاريخ الطبري ، البداية والنهاية لابن كثير ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ، لسان الميزان ، تهذيب ابن عساكر ، ويتفق معنا طه حسين ان المحدثين ـ أهل التحقيق ـ والرواة قد تحدثوا عنه ، وكذلك منهاج السنة لابن تيمية ، والفرق بين الفرق .

وهو ـ عبدالله بن سبأ ـ صاحب مذهب السبأية الذين يمثلون المتطرفين من الرافضة .

اعتماده على أن صاحب الطبقات الكبرى لم يذكر اسمه ، اعتماد خاطىء فليس من منهج ابن سعد ان يتوسع بمثل هذه الامور بل يقتصر حديثه على ذكر الصحابة والتابعين.

والبلاذري مع انه اديب ذكر ابن سبأ .

فمن اين جاء طه حسين بكلامه ان ابن السوداء شخصية خيالية ؟!

وفي « مرآة الاسلام » ، يأخذ ـ المؤلف ـ على المهدي تتبعه للزنادقة . والزنادقة أتباع المقنع الخراساني ، الذين كانوا يؤمنون بتناسخ الارواح ، ويرون أن روح الاله حلت بالمقنع . قال طه حسين:

**« ومن الخلفاء العباسيين من غلا في امتحان بعض الناس وأسرف في قتلهم ، ياخذ بعضهم بالشبهة والوشاية وسوء القالة ، كالذي صنع المهدي في تتبع الزنادقة » .**

مرآة الاسلام : ٢٩٢

ويتحدث عن الغلو في الدين وكيف جر المصائب واودى بحياة كثير من علماء وأعلام المسلمين .

**« وكذلك الامر كلما اتصل رجال الدين ، والغلاة منهم في الراي ، بالسلطان وسيطروا عليه . فقد أشرنا آنفا الى الحلاج وقتله وصلبه. وقد حدث شيء من هذا الامتحان لبعض العلماء في الغرب الاسلامي ، فمنهم من سجن ، كابن رشد ، ومنهم من حرقت كتبه ، كابن حزم . وليس هذا كله مصدر الا أن الغلاة من الاحرار كالمعتزلة في المشرق ، والغلاة من المحافظين كالفقهاء في المغرب الاسلامي ، قد استطاعوا أن يستأثروا ببعض الحكام ويفرضوا عليهم غلوهم في الرأي » .**

مرآة الاسلام : ٢٩٠

والحلاج هو الذي اتخذ بيتا في داره ليطوف الناس حوله بدلا من الكعبة ، ونادى بالحلول . يعتبر طه حسين قتله غلوا لا لزوم له .

ولا نستغرب بعد هذا ان يقف طه حسين مع الاوباش الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه :

**« فسياسة عثمان في العزل والتولية لم تكن ملائمة للعهد الذي أعطاه . وليس من شك في أن الذين ضاقوا بهؤلاء العمال ، وثاروا عليهم ونقموا من عثمان توليتهم لم يكونوا مخطئين » .**

الفتنة الكبرى : ١/١٨٩

ولا نستغرب كذلك اعتباره ثورة الزنج والقرامطة انهما ثورتان اجتماعيتان تطلبان العدل والمساواة من الخلفاء الظلمة وبعد ذلك يضطر ليعترف بانحرافهما .

وكما اني لا استطيع ان اتخلى عن عاطفتي نحو المؤمنين بالله من لدن آدم عليه السلام حتى يومنا هذا ، فكذلك لا يستطيع طه حسين ان يتخلى عن عاطفته نحو الملحدين كالسبأية والزنادقة والحلولية والقرمطية وثورة الزنج ويحشر المرء مع من أحب .

# الله خالق كل شيء «بقية ص ١٧»

ــ وهذا باطل بصريح العقل واتفاق العقلاء ، وهذا هو التسلسل الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يستعاذ بالله منه ، وامر بالانتهاء عنه ، وان يقول القائل ( آمنت بالله ورسله ) كما في الصحيحين عن أبي هريرة . قال : قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم ( يأتي الشيطان احدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته ) وفي رواية ( لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال فبينا أنا في المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب، فقالوا : يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال : فأخذ حصى بكفه فرماهم به ، ثم قال : قوموا ، قوموا ، صدق خليلي ) وفي الصحيح ايضا عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( قال الله : ان امتك لا يزالون يسألون : ما كذا ؟ ما كذا حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟ ) انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله ولعله يتضح لك ايها السائل ولزميلك الذي أوردعليك الشبهة مماذكرنا من الايات والاحاديث وكلام اهل العلم ما يزيل الشبهة ويقضي عليها من اساسها ويبين بطلانها لان الله سبحانه لا شبيه له ولا كفو له ولا ند له وهو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وهو الخالق لكل شيء وما سواه مخلوق وقد اخبرنا في كتابه المبين وعلى لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم بما يجب اعتقاده في حقه سبحانه وبما يعرفنا به ويدلنا عليه من أسمائه وصفاته واياته المشاهدة من سماء وأرض وجبال وبحار وانهار وغير ذلك من مخلوقاته عز وجل ومن جملة ذلك نفس الانسان فانها من آيات الله الدالة على قدرته وعظمته وكمال علمه وحكمته .

كما قال عز وجل ( ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ) وقال تعالى ( وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ) أماكنه ذاته وكيفيتها وكيفية صفاته فذلك من علم الغيب الذي لم يطلعنا عليه

فالواجب علينا فيه الايمان والتسليم وعدم الخوض في ذلك كما وسع ذلك سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان فانهم لم يخوضوا في ذلك لم يسألوا عنه بل آمنوا بالله سبحانه وبما اخبر به عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزيدوا على ذلك مع ايمانهم بأنه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعلى كل من وجد شيئا من هذه الوساوس او القي اليه شيء منها ان يستعظمها وينكرها من اعماق قلبه انكارا شديدا وان يقول آمنت بالله ورسله وان يستعيذ بالله من نزعات الشيطان وان ينتهي عنها ويطرحها كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك في الاحاديث السابقة واخبر بأن استعظامها وانكارها هو صريح الايمان وعليه ان لا يتمادى مع السائلين في هذا الباب لان ذلك قد يفضي الى شر كثير والى شكوك لا تنتهي فأحسن علاج للقضاء على ذلك والسلامة منه هو امتثال ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك به والتعويل عليه وعدم الخوض في ذلك وهذا هو الموافق لقول الله عز وجل ( واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ) فالاستعاذة بالله سبحانه واللجوء اليه وعدم الخوض فيما احدثه الموسوسون وأرباب الكلام الباطل من الفلاسفة ومن سلك سبيلهم في الخوض في باب اسماء الله وصفاته وما استأثر الله بعلمه من غير حجة ولا برهان هو سبيل اهل الحق والايمان وهو طريق السلامة والنجاة والعافية من مكايد شياطين الانس والجن وفقنى الله واياك وسائر المسلمين للسلامة من مكائدهم ولهذا لما سأل بعض الناس ابا هريرة رضي الله عنه عن هذه الوسوسة حصبهم بالحصباء ولم يجبهم على سؤالهم وقال صدق خليلي ومن اهم ما ينبغي للمؤمن في هذا الباب ان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وتدبره لان فيه من بيان صفات الله وعظمته وأدلة وجوده وكماله ما يملأ القلوب ايمانا ومحبة وتعظيما واعتقادا جازما بأنه سبحانه هو رب كل شيء ومليكه وانه الخالق لكل شيء

والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا اله غيره ولا رب سواه كما ينبغي للمؤمن ايضا ان يكثر من سؤال الله المزيد من العلم النافع والبصر النافذ والثبات على الحق والعافية من الزيغ بعد الهدى فانه سبحانه قد وجه عباده الى سؤاله ورغبهم في ذلك ووعدهم الاجابة كما قال عز وجل ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) والايات في هذا المعنى كثيرة .

واسأل الله ان يوفقنا واياك وزميلك وسائر المسلمين للفقه في الدين والثبات عليه وان يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن مكايد شياطين الانس والجن ووساوسهم انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .



النشاط الرياضي لمركز المعري والدحيح




**المرحلة المتوسطة :ـ**

واستمعنا في هذه المرحلة الى تلاوة قرآنية من سورة « القلم » اشترك في قراءتها كل من الطالب ضياء محمود محمد ، واخيه احمد محمود محمد والطالب عبد الله محمد

.. كما استمعنا الى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطالب محمد عزام .. واجاب الطلاب على اسئلتنا لهم اجابة طيبة حقة موفقة ..

**المرحلة الابتدائية :**

وكانت كسابقتها في التحصيل والمعرفة والاجابة السليمة ، واستمعنا من بعض التلاميذ الى قراءة قرآنية سليمة .. وشرح لنا

بعض الطلاب كيفية الوضوء والصلاة .. وأوقاتها وسننها ... وما ينقض الوضوء .. وما يبطل الصلاة ..

**مسجد السوق بالوفرة :ـ**

واتجهنا بعد ذلك الى الوفرة .. واستقبلنا الاخ سالم الناهض السهلي ـ كويتي ـ وهو المشرف على المركز .. وعلمنا منه بأن بين المركز وحدود المملكة العربية السعودية كيلومترين اثنين تقريبا .. وتعداد الطلاب بالمركز مائة وسبعون

طالبا مقسمون الى مرحلتين ، ابتدائية ومتوسطة ، مائة وسبعة عشر طالبا بالمرحلة الابتدائية وبها صفان ، اول وثاني ، وثالث ورابع ، واربع وخمسون طالبا بالمرحلة المتوسطة ، والدراسة في هذا المسجد تدار في حلقات كمثيلاتها في مراكز المساجد السابقة ـ وعلمنا كذلك ان اقبال التلاميذ على المركز جيد . ويضم هذا المركز جنسيات اربع ، كويتي ، سعودى ، فلسطيني يمني .

ويشترك مع المشرف في التدريس مدرسان ، والدراسة في هذا المركز تبدأ مبكرة نصف ساعة عن الدوام الرسمي لبقية المراكز للظروف الجوية اى من الساعة ٦ر٣٠ .

ومستوى التلاميذ جيد واجابتهم موفقة وسليمة .. فقد اجابوا عن الفرق بين الايمان والاسلام .. وعن سنن الوضوء.. وعن سنن الصلاة.

وغادرنا المركز شاكرين للاخوة المدرسين جهدهم الطيب المثمر .

والى الملتقى عزيزي القارىء في جولة اخرى على صفحات هذه المجلة .



جانب من المؤتمر

# بيان صحفي

## للامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

هذا وقد أصدرت الامانة العامة للاتحاد البيان التالي عن المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

في الفترة الواقعة ما بين ٧/٥ — ١٠/ ١٩٧٥/٧ عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظما ت الطلابية اجتماعه الثالث في اسلامبول وقد حضرت الاجتماع المنظمات الاعضاء في أمريكا وكندا وانكلترا واوروبا وفرنسا واسبانيا وسيلان وجزائر فيجي ولبنان واستراليا والخريجون .. كما قبلت في عضوية الاتحاد المنظمات الاسلامية الطلابية في كل من الهند ويوغوسلافيا وايطاليا والمغرب .. كما حضر المؤتمر عدد كبير من المفكرين والمراقبين .

وقد افتتح المؤتمر والى استانبول ممثلا رسميا للحكومة التركية وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات التهنئة من رئيس الوزراء ونوابه وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات أجاب عليها ببرقيات شكر . وقد بحث المؤتمر الشئون والقضايا الطلابية في جميع انحاء العالم واتخذ بشانها القرارات المناسبة كما بحث من خلال الاوضاع الطلابية قضايا العالم الاسلامي واتخذ قرارات بتأييد جميع القضايا الاسلامية في العالم كقضية فلسطين والفلبين وتايلند وقبرص وارتيريا وتشاد

هذا وقد انتخب المؤتمر الامانة العامة الجديدة للاتحاد على الشكل التالي :

الدكتور هشام الطالب أمينا عاما
الاستاذ عماد الدين عبد الرحيم أمينا عاما مساعدا
الاستاذ مصطفى محمد أمينا ماليا

وقد عقدت الامانة العامة الجديدة اجتماعها الاول في استانبول يوم ١٠ — ٧ — ١٩٧٥ واتخذت القرارات اللازمة في خطة عمل كاملة لاعمال الاتحاد خلال السنتين القادمتين .

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ممثلا بامانته العامة الجديدة يشكر حكومة الجمهورية التركية على موافقتها على عقد المؤتمر لاول مرة على أرضها وكذلك يشكر الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك الذي عمل بهمة عالية وجد وآخلاص وتفان في سبيل انجاح المؤتمر النجاح الكبير الملحوظ ، كما يشكر الاتحاد جميع الوفود التي حضرت والمفكرين الذين ساهموا بفكرهم ومشورتهم .

هذا وقد أطلق الامين العام الجديد شعارا جديدا للاتحاد في فترته القادمة ، والشعار هو قول الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ... »

الدكتور هشام الطالب
الامين العام
للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية




وجهت جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة هذه الرسالة الى الشخصيات والمنظمات الاسلامية تحذرهم فيها من — نوادي الروتاري — واخطارها .

وقد أرفقت جمعية الطلبة المسلمين مع كل رسالة أرسلتها في هذا الصدد نسخة من الكتيب الذي أصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي عن — حقيقة نوادي الروتاري — وهذا نموذج من رسالة جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة .

# نوادي الروتاري حقيقتها وخطرها

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**
**أخي الحبيب**

وخالص دعائنا الى الله عز وجل ان تكون أنت وجميع اخوانك على خير ما يحب الله ويرضى ... وان يوفقنا جميعا لان نكون من شهداء الحق القائمين بالقسط الهم امين .

اخي الحبيب .. مرفق مع هذا الخطاب كتيب صغير في حجمه ولكنه ان شاء الله كبير في نفعه اذ انه يكشف بوضوح احدى حبائل الشيطان اللعين التي ينصبها هو واتباعه للصد عن سبيل الله ، ولاشاعة الفساد في الارض ولمحاولة التحكم في امور العالم كي تصبح كلها في يد مجموعة المخربين من كبار المفسدين وفطاحل المستغلين الذين يشيعون في الارض الفساد ، كي تتحقق لهم رغبات اهوائهم ويضمنون ارضاء اطماعهم .

ولقد لمست الجمعية كيف ان الكثير من الطلبة المسلمين بجامعات بريطانيا ومعاهدها يتعرض لمحاولات مركزة لضمهم — بطريقة مباشرة أو غير مباشرة — لنوادي الروتاري هذه التي يتحدث عنها الكتيب المرفق . وعندنا ما يثبت أن المجلس البريطاني — للبعثات يرسل قوائم باسماء الطلاب الجدد الى نوادي من هذا النوع وذلك في الاحياء والمدن التي يفد اليها الطلاب . وتتخير هذه النوادي بعض الاسماء لدعوتهم تقدم لهم مختلف المغريات ، وحيث تجري عليهم دون ان يشعروا عملية تقويم لقدراتهم على خدمة المخطط الماسوني . وعندنا أيضا ما يثبت أن العائلات البريطانية التي تنظم برامج لدعوة الطلبة العرب الى بيوتهم بصفة منتظمة تقدم — في حقيقة الامر — جزء من نشاط الروتاريين لفرنجة هؤلاء الطلبة وسلخهم عن دينهم ومعتقداتهم والعمل المستمر على أن يكون منهم دعاة تغريب وتخريب عند عودتهم الى بلادهم وتسلمهم ما ينتظرهم هناك من مناصب قيادية هامة في مختلف المجالات .

والجنس سلاح من أسلحة الروتاريين وحفلات الرقص الاسبوعية التي تنظمها نوادي الطلبة التابعة للمجلس البريطاني اكبر دليل على ذلك . وهناك ايضا من يعمل بصفة منظمة داخل المدن الجامعية لتسهيل الفساد على ساكنيها من الطلبة الاجانب بالالحاح في دعوتهم لحضور ما يقام من حفلات خمر ورقص بمناسبة وغير مناسبة . ومن أسلحة الروتاري الفتاكة الاغراء بتيسير الحصول على الجاه والمنصب والمساعدات المعنوية عن طريق اتصال النادي باتباعه من رؤساء الاقسام ومديري الجامعات وكبار رجال التعليم والوزارات ... والسمع والطاعة وتنفيذ المخطط بحذافيره هو الثمن الذي لا بد منه أن يدفعه كل من يريد أن — يصل ويتصل —

ومن المؤسف ان البعض يخدع بسهولة بالطلاء البراق الذي تخفي به الروتاري حقيقة أمرها . فنحن نعرف أنه قد تمكنت هذه المنظمة من ايجاد اتباع لها في بلادنا ممن يرجون مبادئ الهدم باسم التمدن والحضارة [illegible] قد لا يعرف الكثير حقيقة هذه النوادي وثبوت ارتباطها بالحركة الماسونية — ومن ثم باليهودية العالمية — فلقد رأت الجمعية لزاما عليها توضيح ذلك لكل أعضائها راجية منهم دراسة الكتيب ونشره على أكبر نطاق ممكن .

أعاننا الله جميعا على الثبات وتحمل الامانة — ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون .
— ال عمران — ١٠٤ —

# العدوان الهندي على الجماعة الاسلامية يثير ردود فعل في العالم الاسلامي

# الجماعة الاسلامية بباكستان تستنكر.. ومفتي لبنان يطالب بالافراج




عقد مجلس الشورى للجماعة الاسلامية جلسته الطارئة برئاسة الشيخ محمد العباسي امير الجماعة الاسلامية بالوكالة، واتخذ ما يلي من القرارات

ان المسز انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بدات تدوس هذه الايام كل القيم الديمقراطية ومظاهر العدل . الامر الذي جعل جميع ذوي العقل ينظرون الى خطواتها بنظرة الاستنكار . وكان جميلا جدا بالنسبة الى النظام الديمقراطي الهندي وبالنسبة الى المسز غاندي نفسها لو استسلمت الاخيرة لقرار محكمة الله آباد العليا التي ادانتها في قضية استغلال الادارة الحكومية لكسب نجاحها في الانتخابات الماضية . فبدل ان تستسلم المسز غاندي لقرار المحكمة العليا اعلنت حالة الطوارىء في الهند لانقاذ حكمها المنهار ، وشرعت في اعتقال معارضيها على اوسع نطاق . الامر الذي لا يوجد له نظير في القارة الهندية حتى في ايام الحركة الهندية المشهورة بحركة « اخرجوا من الهند » التي قامت ضد الانكليز عام ١٩٤٢ م . ولم تكتف انديرا غاندي بهذا فقط ، بل فرضت الرقابة الشديدة على الصحف ، وحلت جميع الاحزاب الفعالة في الهند بجرة قلم ما عدا الحزب الحاكم . منها الجماعة الاسلامية التي لا علاقة لها مطلقا بالازمة السياسية الراهنة في الهند من قريب او بعيد .

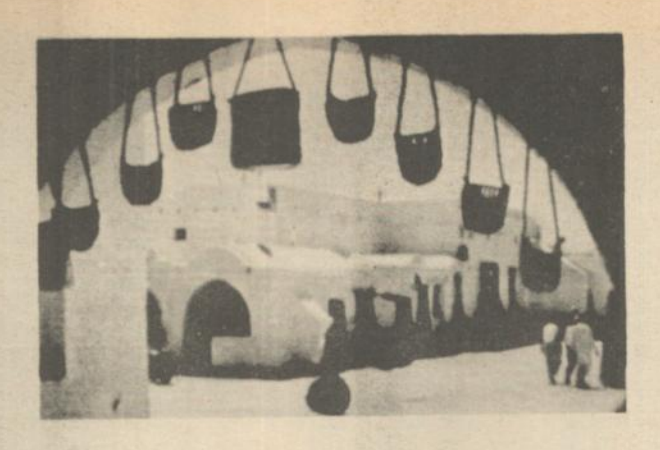
ان الجماعة الاسلامية في الهند منظمة فكرية خلقية تبليغية محضة تقوم بدعوة المسلمين الى العودة الى الاسلام وتبصير غير المسلمين فيها بتعاليم الاسلام الانسانية السامية انها لم تعمل شيئا يجعلها في عداد الاحزاب المتطرفة المتعسفة الطائفية كحزب ( جان سنغ ) ، وحزب ( راشتريا سيواك سنغ ) ، وحزب ( نكسال باري ) . ومن الظلم الفاحش أن تحل الجماعة الاسلامية وتدرج في قائمة الاحزاب الهندوسية المثيرة المذكورة آنفا لاجل اقامة التوازن فقط . وليس هذا الاجراء الا محاولة شنيعة لجعل الاقلية المسلمة محرومة من منظماتها الفعالة وغير متحكمة في أمورها . ان الاوضاع الخطيرة التي تعيش فيها الاقلية المسلمة في الهند يمكن تقديرها من خلال المذابح التي اقيمت ولا تزال تقام عليها منذ أن برزت باكستان الى حيز الوجود انها لا تتمتع في أي قطاع في الحياة بتمثيل يتناسب مع عدد سكانها . بل تبذل المحاولات بصفة مستمرة لدفعها الى أدنى درجات المجتمع ، بتوجيه الضربات القاضية المتواترة الى كيانها ، ولاجل ذلك لا تسمح لها الاوضاع السائدة في الهند ان تدخل في الازمة السياسية بشكل من الاشكال ونظرا لما سبق لا نشك ان حل الجماعة الاسلامية امر لامبرر له. ولا يمكن تفسير هذا الاجراء الا بانه انتقام ، وحقد يضمره الحكام الهندوس نحو الاقلية المسلمة من القديم .

**الجماعة الاسلامية بباكستان**
**قسم الاعلام ـ لاهور ـ باكستان**

## الشيخ حسن خالد يطالب بحرية الجماعة الاسلامية

ابرق الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الى الحكومة الهندية يطالبها باطلاق سراح الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند . كما يطالبها بالافراج عن جميع المعتقلين من رجالات الجماعة . ورفع الحظر عن نشاطها ومراكزها وصحفها .

وقال الشيخ حسن خالد : ان اضطهاد الجماعة الاسلامية في الهند ترك اسوأ الانطباعات في نفوس المسلمين ونحن نناشد الحكومة الهندية ان تلغي كافة الاجراءات المتخذة ضد الجماعة الاسلامية .



# الكتاب الاسلامي «يتفوق» في معرض الكتاب العربي بتونس

في اواخر مارس واوائل ابريل اقيم في تونس معرض للكتا بالعربي .

وقد تفوق الكتاب الاسلامي في المعرض على جميع انواع الكتب الاخرى .

وكان الكتاب الاسلامي من البروز بحيث أقرت باكتساحه للمعرض جميع الاطراف

- الاسلاميون شاهدوا ذلك بارتياح وغبطة
- والشيوعيون والمنحلون شاهدوا ذلك بحنق وجنون
- والشركة التي اقامت المعرض اعترفت عن طريق الارقام بتفوق الكتاب الاسلامي

كان الاقبال شديدا على كل كتاب يحمل طابع الاسلام وكانت المبيعات عالية جدا .

وايـن ؟!

في نظام يحارب الاسلام رسميا ويتهم القران — براه الله مما قالوا — بالتناقض وعقائد المسلمين بالوثنية « !! »

ان هذه الظاهرة .. ظاهرة تفوق الكتاب الاسلامي في اسواق ومعارض الكتب . وظاهرة الاقبال على المساجد . وظاهرة الانتعاشة الاسلامية في كل مكان تطرح معنيين مختلفين

- معنى يملا نفوس المؤمنين بالثقة والضياء والامل
- ومعنى يشحن نفوس المناوئين للاسلام .. بالكمد واليأس .. اليأس من محاولات تصفية الاسلام واسقاط راياته

# رابطة علماء المغرب تعقد مؤتمرها الخامس

عقدت رابطة علماء المغرب مؤتمرها الخامس وكانت الاية الكريمة : « انما يخشى الله من عباده العلماء » شعار المؤتمر وحاديه وهاديه .

وترأس المؤتمر الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ الفاضل عبد الله كنون

وقد حضرت المؤتمر — الذي استمر يومين — وفود تمثل كافة مناطق المغرب هذا .. واتخذ المؤتمر مجموعة توصيات بناءة حول : الشؤون الاجتماعية ، والعدل والتعليم والاوقاف ، والمراة ، والقضاء ومقاومة الشعوذة والدجل .

وتوصيات حول فلسطين ، والقدس ، والتضامن الاسلامي .. وكشمير والصحراء المغربية . والمعاملات غير الانسانية التي تلقاها الاقليات الاسلامية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تستنكر التهديد بالغزو للدول العربية النفطية

**وفيما يلي نص هذه التوصية :**

يستنكر المؤتمر بكل شدة تهديد بعض الدول الكبرى للدول العربية المنتجة للنفط. باحتلال ارضها والاستيلاء على ثروتها النفطية بدعوى تعرض اقتصادها للتدهور متخطية بذلك القوانين الدولية ، وناسفة المؤسسات والمنظمات العالمية التي تعمل على حفظ السلم وحل المشاكل السياسية بالحوار والتفاهم ، تلك المؤسسات التي كانت هذه الدولة من المنشئين لها ، واليوم اصبحت مسخرة في يدها وخادمة لمصالحها وينذر المؤتمر هذه الدولة بانها تسعى في اشعال حرب عالمية مدمرة ستكون دائرتها عليها ، وستصلى بنارها قبل غيرها لان هذا الجبروت الذي ظهرت به أشبه مايكون بما ظهر به النازيون في الثلاثينات من هذا القرن ، ونهايتهم ومصيرهم مما لا يخفى عليها .




بقلم الاستاذ : محمد حسن بريغش

قليلة تلك الآثار الادبية التي استطاعت أن تأخذ مكانها في عالم الادب المعاصر ، وتبرز بسماتها الاصيلة مع تميزها الاسلامي الذي يعبر عن تصور اسلامي واضح ، ونهج سليم ، وهي في الوقت ذاته تدخل معترك الحياة المعاصرة لتعالج قضايا الواقع ، ومشكلات الانسان من خلال المنظار الاسلامي الصحيح

وتبرز لنا قصص الدكتور نجيب الكيلاني كواحدة من هذه الآثار ، وكواحد من رواد القصة الاسلامية ، بموضوعاتها ، وفنيتها ، ووضوحها وتميزها ، لا سيما في قصصه الاخيرة : نور الله ـ قاتل حمزه ـ دم لفطير صهيون ـ عذراء جاكرتا ـ ليالي تركستان ـ عمالقة الشمال ـ حبيبي رمضان ـ عمر يظهر في القدس .

هذا الانتاج الفزير يحتاج الى اقلام الدارسين ، لوضعه ، وتحليله وتقويمه ، والحكم عليه ، بغية وضعه في موضعه المناسب ، وتقديره حق قدره ، لان ذلك يساهم في رسم الطريق لمنهج الادب الاسلامي عامة ، وللقصة الاسلامية خاصة .

ولا نشك في أصالة الفن الذي يمارسه الدكتور الفنان ، من خلال انتاجه الفزير الذي جاوز الثلاثين من المؤلفات ما بين شعر وقصة ومسرح ، وهو شاهد على قدرة كاتبنا الطبيب الادبية ، ورسوخ قدمه في هذا الفن وأصالته في تناول موضوعاته وطرح أفكاره وتنوع انتاجه ويبدو ذلك من خلال وضوح وبساطة وعفوية تأسر القارىء وتمتعه بآن واحد .

ولا ننسى ان الفنان المسلم يجابه صعوبات وعوائق فائقة ، ويحارب على جبهات متعددة ، وقد يمضي الى ربه شهيدا في جهاده المقدس من اجل الكلمة الشريفة التي تحمل الحق والخير والجمال للانسان ، لذا يستحق أن يعطى شيئا من التقدير والرعاية ، من خلال تقويم أدبه ودراسته ليستمر في العطاء ، ويثبت في مجالات الصراع المحتدم .

فاذا تغافل النقاد ـ عمدا او بدون عمد ـ عن الاثار الاسلاميه ، بغية طمسها ، والحكم علينا بالفناء والموت ، فعلى الاقلام الواعية المخلصة مجابهة هذا الكيد ، بايجابية واعية ، وتقويم عادل من خلال دراسة هذه الاثار ووضعها في مكانها الحقيقي .

ان أبرز ما يلفت النظر في مؤلفات

الدكتور نجيب قصته الفريدة ( عمر يظهر في القدس ) اذ تناول فيها موضوعا طريفا وفريدا ، فيه جراة ووضوح ، مما يجعلها وثيقة في هذا العصر .

وليس هينا على الاديب ان يتناول موضوعا يمزج فيه بين الماضي والحاضر ، بل يصل بينهما حتى يجعلهما موضوعا واحدا ، باذلا في ذلك طاقة من الجهد والابداع والاصالة ، ما يجعله اهلا للتقدير والدراسة . لقد كان الموضوع يدور حول النكسة التي اصابت العالم العربي ، بل العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما احتلت الصهيونية اراض عربية جديدة ، واستولت على القدس ، وداست فيها كرامة الانسان وشوهت معالم تاريخها المجيد، وطعنت بذلك العالم الاسلامي الذي ظل غافلا أو متغافلا طوال قرون رغم هذه الاحداث الدامية .

في هذا الجو الخانق ، في مرحلة التمزق والذل والقلق يبحث كاتبنا بجدية مخلصة عن الاسباب الحقيقية لكل ما أصاب العالم العربي والاسلامي من ازمات ونكبات ، ويعطينا في الفصل الاول صورة عن الاثر الذي تركته هذه النكبة في نفس المسلم « الحقيقة انني اشعر بحزن ثقيل ينوء به قلبي وبمرارة عارمة تشبع بها روحي ، ويتملكني يأس معاند ، لا يفتأ يطالعني من وقت لاخر .. نحن جيل الضياع والاحزان بالماه، ايام الذل مزرعة خصبة للآلام والاحزان ، وسنوات الهوان الطويلة لم تنفجر عن فجر يبدد الظلام والوجوم ، وتمادى العدو في طغيانه وعبثه وغروره دون ان نستطيع الثأر منه ، يشعرني بعجز قاتل ـ ويعصف بالاحلام الخضراء » .

وفي هذا الجو الذي سيطر على العالم العربي، يظهر عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على مستوى الاحداث ليكشف المجتمع العربي حقيقة الصراع القائم في عصرنا ، ويكشف له عن اسباب الهزيمة التي ظلت تخيم على ارض المسلمين ما يقارب القرن ، وآخرها هذه الهزيمة .

ومن البداية يؤكد لنا الكاتب ملامح الشخصية المشرقة المؤمنة ـ شخصية عمر ـ بعيدة عن الزيف والقلق والخوف والتردد والشعور بالهزيمة والذل « تصدر الكلمات من بين شفتيه قوية رصينة ، تفوح منها رائحة الصدق والجلال ، بريئة من الشك والريبة ، خالصة من كل بهتان » وهذا ما يريده الكاتب من استحضار شخصية عمر في هذا العصر .

وعندما يدور الحوار بين عمر وبين الشخصية التي رافقته يصور لنا الكاتب على لسان هذه الشخصية عالمنا ومجتمعنا الاسلامي فيقول « لك الله يا عمر !! لقد ابطلت الحدود ، والخمر تباع في كل مكان ، الحكام يشربونها في الحفلات العامة وفي بيوتهم ، يتساقونها علانية ، وكأنهم يتساقون اقداحا من القهوة، وبيوت الدعارة تأخذ تراخيص من الحكومة ، ويحميها القانون ، لقد اصبح للفساد قوانين تنظمه وترعاه»

وبعد أن يسمع عمر محدثه ، ويرى في سلوكه وحديثه صورة لهذا المجتمع يقول له : « الآن عرفت سبب انتصار اليهود عليكم، ونشرهم الفجور بين ظهرانيكم ، الخوف يلد الرذيلة ، والهزيمة تمسخ ضعفاء الايمان ، انتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم لتفتح امامكم باب النعيم الابدي .. ويستشهد بهذا البيت :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول »

« .. ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء ، تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ، ويحاول ان يقلدهم ، وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت ان تعرف كيف يصبح العبيد سادة فتذكر قصة اخي بلال بن رباح ، لقد سخر من نتن الفكر لدى أساطين الكفر في مكة .. ضربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات .. أتفهمني ؟؟

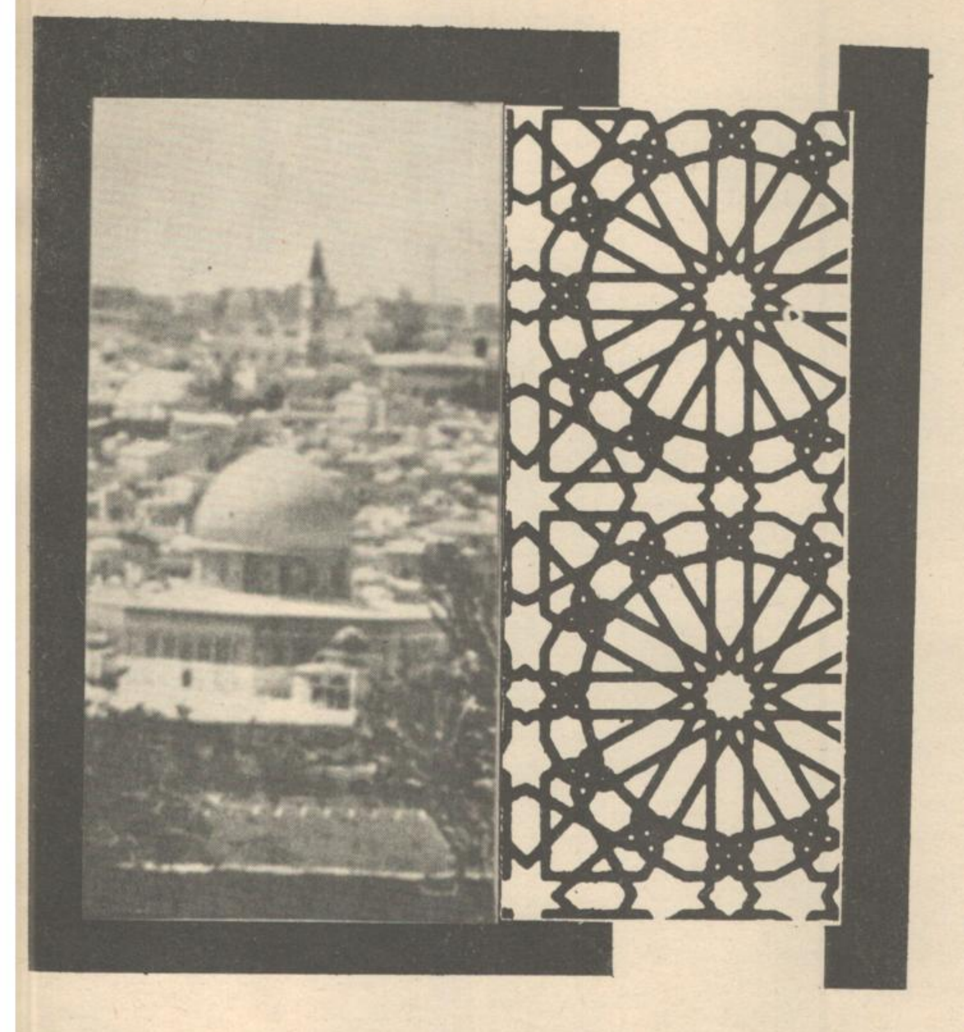
ولكي يستطيع الكاتب بعث الشخصية المسلمة في هذه الاحداث، تخيل لنا عمر يظهر في القدس ، ينطق بلسانه ، ويتصرف بتصرفاته، انه يصور لنا بقصته هذه حقيقة العالم الاسلامي كله .

فالقدس ليست مدينة واحدة .. وان كان لها من القداسة ما لها ، ولكن الكاتب اراد ان تكون رمزا لعالمنا العربي والاسلامي الذي يستبيحه المغيرون بصور شتى ، قد لا نهتم الا للصورة العسكرية منها بينما نترامى على اقدام الغزاة الحاملين للدعارة ، والفساد ، والالحاد، ونكون لهم عبيدا وجنودا، فتصنع المهزلة البشعة عندما نغضب لحق استعمل العدو قوته في سلبه فقهرنا بينما نسكت عن قهره لنا في كل شيء ومظهر .

لذا اراد الكاتب ان تكون القدس صورة للعالم العربي والاسلامي ، والصورة الدامية التي ظهرت على مسرحها هي صورة لكثير من الصور الدامية التي تجري هنا وهناك على امتداد العالم الاسلامي كله ..

والشخصيات التي ظهرت في القصة هي نماذج من مجتمعنا ، فالمسلم المحافظ على قيمه الاسلامية، مهزوم داخليا ، قلق خانق ، مهزوز الفكر ـ احيانا ، ضعيف الايمان ، لانه لا يعرف من اسلامه

# مع قصة
# «عمر يظهر في القدس»



غير المظهر والشعائر ، ولا يفهم من ايمانه غير النطق بالشهادتين وينسى مدلول الاسلام والايمان في عالم الواقع والسلوك والفكر والجهاد كما فهمها المسلمون الحقيقيون عبر قرون عديدة ، فحولوا الدنيا الى مجتمع كريم ، واناخوا غطرسة الكفر في دولتيه العظيمتين حتى تحطمتا تحت اقدام المجاهدين ، وصدحت كلمة الله قوية هنا وهناك. وكذلك فهناك الانسان العادي الذي تخلى عن قيمه وراح يجري وراء ملذاته وتفسخت شخصيته وقيمه ، وبدأ يتبجح بالنتن الجديد تحت أسماء براقة .

وهناك الذي فتنته المادة في عصر العلم ، فظن أنها كل شيء ، فأنكر حقيقة الوجود ، وخالق الوجود . وبدأ يفلسف الحياة بطريقة آلية بلهاء ، تمسخ الانسان ، وتطحنه بين أسنان الآلة الجامدة وهناك الصور الداعرة التي يقوم على رأسها ، وينفخ بنارها اليهود في كل مكان ، ويحملونها شعارا ووسيلة ، يغرون الشعوب ، ويلوحون بها للغرائز ، ويستخدمونها وسيلة للسيطرة على كنوز العالم ومراكز القوة فيه .

ولكن هذه الشخصيات كلها لا تطمس حقائق الوجود ـ وحقائق الحياة الانسانية ، وهي ـ رغم واقعها المظلم ـ تملك الفطرة التي يمكن استنقاذها اذا خوطبت بلغتها الواضحة الحانية ، لغة الوجود كله ، فتستوي هذه الفطرة ، وتجد ملجأها وملاذها وطمأنينتها وذاتها في ظل الخالق الرحيم ، وشريعته الكاملة .

اما شخصية عمر في مواجهة هذا الواقع ـ من الناس والاحداث ـ فهي شخصية المسلم الحقيقي ، بوضوحه واشراقه ، بايمانه الصلب ، واسلامه الواضح المتميز ، بوعيه وادراكه لما وراء هذه المظاهر ، باخلاصه وصفائه ، بقوته وجرأته ، باستقامته وعدله ، بوطنيته وتضحيته .

ولكي يقرب لنا الكاتب صورة المسلم ، ويجعلها واقعية ، لها كل ملامح الحياة الحقيقية الملموسة ، وبغية ازالة الغرابة والخيال عنها لجأ الى المزج بين واقع العصر ، وواقع التاريخ ، ومن الطرافة والجرأة ـ معا ـ أن يلجأ الشاعر الى الخيال ليلبسه أثواب الحقيقة عندما استنطق التاريخ في أجلى صورة ، وانصع بيان ، واستدعى من اجل ذلك بعث الشخصية الرائعة التي اعطت اروع مثل عن المسلم وهي شخصية الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه .

وكان هذا لدواع عدة منها :

١ – لانها شخصية واقعية لا يستطيع عدو- فضلا عن الصديق – أن يماري في نصاعتها – وحقيقتها، واستقامتها ، وعبقريتها ، وسعة ادراكها للامور .

٢ – لانها شخصية تحوز على كل الصفات المطلوبة من المسلم ، وتحوز على الاعجاب وله في نفوس المسلمين ذلك القدر الكبير من شعور الحب والاعتراف له بالايمان والعبقرية والصدق والامانة والوعي.

٣ – ان شخصية عمر – رضي الله عنه – بوضوحها ومميزاتها الايمانية والعملية – تستطيع ان تعطي الصورة المتميزة الفريدة للمسلم في أي عصر ، لهذا عمل الكاتب على بعث شخصيته في قلب هذه الاحداث العاصفة ، ووسط هذا العصر الذي « يبدو – فيه – ان زعماء العالم اليوم لا يستغلون ما وهبهم الله من مقدرات الا لجركم الى الانحراف والخنوع والغرور ، القوة في ايديكم وسيلة لقهر المساكين ، والرفاهية تخمة وادواء ، والحرية دعارة ، والعلم تحكيم للانانية على مستوى الفرد والدولة » (١)

وعمر هنا ليس شخصية تاريخية مضت – وانقضى عصرها – بل هو المسلم الحقيقي في كل عصر ، المسلم الذي يعاني هذه الازمات ، يكتوي بنيران الغربة والقهر والحرب ، ويجاهد باخلاص حاملا الحب والخير الانسان في هذا العالم – لهذا قال على لسان بطل القصة في الصفحة – ٢٥٨ – عندما سأله المحقق عن المكان الذي قصده امير المؤمنين فقال : « انه في كل مكان ، انه ليس مجرد جسد ، هو فكر وعقيدة ، انه ايمان مستحيل ان تقبضوا عليه .. ان اردتم فاقبضوا على كل رجل ذي قلب مؤمن .. هم .. هو .. وهم هم » .

وهذا ما قصده بالذات كاتبنا ، فعمر هو المسلم الحقيقي ، الغريب المتميز المخلص ، الذي يتفاعل مع الحياة بايجابية، يواجهها على أساس العقيدة دون أن تذيبه أو تحرفه مفاجآت العصر ومغرياته ومخوفاته.

وعمر هو المسلم صاحب العقيدة، الذي لا يتنازل عن عقيدته مهما بلغت المآسي والتضحيات ، المحب للانسان ، لشعبه ، لوطنه ، ويحمل النور للناس ، وهو قوي بايمانه ، ايجابي بعمله ، مخلص في سلوكه وعمله « الكلمات وحدها لا تجدي كثيرا ، يجب ان يحملها فكر ظاهر ، وقلب مؤمن لا يرهب الا الله ، يجب ان تترجم الى سلوك ، الى حياة مميزة ، هذا افعل واقوى ، اعرف ان عصركم عصر القوة ، لكن ثقوا يا ابنائي أن قلب المؤمن وفكره الحر الشجاع ، وروحه الطاهرة ستمدكم بقوة لا مثيل لها ، القوة ليست الحديد والنار وحدهما ، انهما مظهران ماديان، هناك القوة الروحية ستحتاجون الحديد والنار – لا شك – كما فعل نبيكم – عليه الصلاة والسلام .. القوة المادية وحدها هراء والى زوال .. وقد يملكها الكثيرون ، ولست حالما ولا واهما – ولا استلهم كلمات من شطحات الخيال والهذيان ، بل في يدي الدليل ، هكذا انتصر نبيكم . اذكروا ( بدر ) و ( احد ) و (الخندق) و ( حنين ) كان لكل معركة منها سمة خاصة بها وانتصرنا ، لا تقولوا كما يقول المغرورون : هذا عصر مضى ذاك قول باطل، حيث توجد المبادىء متمثلة في رجال مؤمنين لا يخافون الا الله وحده يوجد النصر ، وتشرق شمس العدالة والكرامة ، ويسعد الناس ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » (١)

وبعد ان اعطى ملامح الشخصية الاسلامية في اطار هذا العصر من خلال احياء شخصية عمر بدأ يستعرض صورا من الازمة ، والوانا من عذابات الانسان والحياة في القدس – رمز القداسة والخير – التي يسكنها اليهود – ويسوسون الحياة فيها .

ولعل كاتبنا يريد ان يشير بذلك الى دور اليهود في طمس معالم الحق والخير في العالم ، ومحاربة العقيدة والاخلاق وتفسخ الحياة كلها ، ما دامت القدس رمزا للخير ، ورمزا لعالمنا الاسلامي كله ، ثم يصف لنا هذا العصر ، فيكشف من خلاله عن الزيف والخداع والتحريف والافساد ويضع ايدينا على عوراتنا التي نخر فيها التشويه والفساد ، حتى بتنا نأنس بهذه الصورة المشوهة ، ونركن الى التخدير ، ونستدل امام القهر ، ونخدع بالدعايات .

ومفاهيم الحياة تغيرت : الحرية، العدالة ، الحب ، الخير .. مما جعل المسلمين يتخلون عن دورهم في الحياة ، لهذا وصف هذا الجيل « جيل الهواء والسخريات والعبث » (١) والجاهلية « عادت كأعنف واخبث ما يمكن » (٢) .

والمسلمون – مع هذا – ساكتون خانعون ، لان المسلم الحقيقي اصبح غريبا مطاردا ، واضحى بينه وبين المسلم المعاصر فرقا كبيرا لان المسلم الحقيقي يرى اسلامه سلوكا لايتنازل عنه ، لانه لا يتنازل عن ايمانه وعقيدته ، اما مسلم اليوم فيرى اسلامه تقليدا ومظهرا وفكرا خاويا، لذا فهو يناقش ويساوم (٣) واستطاع اليهود ان يطبعوا العصر بطابعهم ، ويسوقونه في دروب العهر والزيف والضلال والمكيدة ، وهذا هو دورهم في التاريخ . منهم اهل الدعارة والاستغلال .

ولا غرابة بعدها ان تحل الهزيمة واسبابها كما يراها عمر « الآن عرفت



# مع قصة «عمر يظهر في القدس»

سبب انتصار اليهود عليكم ـ ونشرهم الفجور بين ظهرانيكم ، الخوف يلد الرذيلة . والهزيمة تمسخ ضعفاء الايمان . انتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم عن المفاتيح لتفتح امامكم باب النعيم الابدي » .. « ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ويحاول ان يقلدهم » وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت ان تعرف كيف يصبح العبيد ساده فتذكر قصة اخي بلال بن رباح .. لقد سخر من نتن الفكر لدى اساطين الكفر في مكة ، خربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات » (١)

ولا يترك هذه المظاهر المرضية تمر عرضا ، بل يلح عليها احيانا اذ يرى **ان العالم الاسلامي يبلغ مئات الملايين ، ويملكون اغنى الاراضي والامكانيات ، ومع ذلك فهم ضعفاء متخلفون ، يتغلب عليهم حفنة فاسدة من اليهود ، فما هو السبب ؟**

وكيف فقد المسلم قدرته على الثبات والتفوق والنجاح والانتصار؟ ان الامر واضح لكل ذي عينين مبصرتين ، لهذا نراه يقول على لسان عمر عندما غادر المسجد ورأى جموع المصلين الذين خرجوا من المسجد كما دخلوا « لكانما يفرون من وباء ، اخشى ان تكون صلاتهم مجرد حركات ميتة لا روح فيها ، اين الخشوع والقلوب المعلقة بالله ؟ الوعاء خال من اي شراب ، الشكل وحده هو ما تهتمون به . عبادتكم بلا جوهر ، اخشى ان يكون الامر كذلك » (٢) ويعطي الامر صراحة اكثر حينما يقول « انكم مسلمون لكن بأخلاق اليهود » (٣) ثم قال بمرارة « انتم اكذوبة التاريخ . حياتكم وفكركم ، وعملكم زيف لامثيل له ، وجودكم مستعار .. اين المسلم؟ لا بد ان نبحث عنه » (٤) ويعجب عمر ـ وهو المسلم الحقيقي ـ عندما **يرى الحكام المسلمين يسخرون الدين لصالحهم بدلا من ان يكونوا اداة منفذة لمقتضيات الايمان والشرع .** يبتغون مرضاة الله وحده فيقول لهم « حتى في بلاد المسلمين يحدث شيء كهذا ؟ ما يرضي الحكام فهو من الدين ، وما يتعارض مع وجهة نظرهم فهو كفر والحاد ، لقد صنع لنا الذل دينا جديدا من الفكر الضرير »

وفي هذا الواقع المؤلم تتضاعف مسئولية العلماء ـ وهم ورثة الانبياء ـ ولكم راينا في تاريخنا علما بارزا من العلماء الاتقياء العاملون . يحولون مسيرة التاريخ . ويقومون اعوجاج الامة ، وتنخلع لهيبتهم قلوب الطغاة ، ويخضع لسلطانهم الملوك والامراء والحكام .

ولكن الواقع ـ هنا ايضا ـ اشد ايلاما ومرارة ـ فلقد افتقدنا امثال هؤلاء ، وصعد المنابر رجل الدين بصورته الاوربية . ليأخذ دوره المرسوم ، ويقوم بمراسيم المهنة والمهمة الموكولة له ، فيقول لهم « الدين ليس مجموعة من الكتب تحفظونها عن ظهر قلب .. نحن موتى لقد خسرنا كل شيء . الدين والدنيا . والملايين منا ركعت في ذلة تستجدي انسحاب الدولة الصغيرة برغم احاطتنا بجميع علوم الدين ان التجربة اقوى صفعة في وجه ادعاءاتنا وغرورنا ، انتم موظفون .. اذناب .. ولستم علماء دين » (١) .

ويفضح اساليبهم « تتخلفون دائما .. تركبون ذيل الموكب .. وتلبسون اي شعار جديد ثيابا مهلهلة تسمونها الدين وتجيدون التأويل الكاذب لتجتلبوا رضى الحكام في ذيل الموكب دائما ، لكن العامة في الشوارع سيبتهجون ، سيتلقفون الحقيقة ، ويتشربون رحيقها دون حذلقة ولن يهابوا الموت . ان ظهور عمر خطر على اسرائيل ، لكنه اشد خطرا على دنياكم المليئة بالكذب والخوف والنفاق . ولهذا تكرهون ظهوره » (٢)

ان القصة كلها تريد ان تصور لنا الواقع ، وتكشف عن حقائقه مهما كان مرا ان تخلصنا من الهزيمة والمرض والتخلف لن يكون الا بكشف الادواء والامراض بوعي واخلاص ، وبنظرة لا تخدعها المظاهر او الحدود

او المادة ، او الدعايات ولا تغشها الطعوم الدانية مهما بدا مذاقها حلوا في حلوق المغرورين .

لقد وضع الكاتب ايدينا على الجراح ، والامراض ، وكشف أمام اعيننا عن شريحة من شرائح حياتنا العفنة .

ان اسلاماً قوي بمنطقه . بواقعيته ، بحركيته ، بايجابيته . بخصائصه بارتباطه الوثيق بفطرة الانسان .

وان اسلامنا عزيز لانه الحق من عند الله ، ولكنه يحتاج الى حملة امناء ، يتحولون الى وقائع واحداث، ومجاهدين ، ومجتمع ، ودعاة وعلماء . وحينها يرى الناس انه الخير والطمأنينة والنصر .

ان هذه القصة اعطت كثيرا . وكشفت بأسلوبها الآسر عن خبائث اليهود وزبانيتهم في الافساد والتشويه والتحريف لكل قيمنا وتاريخنا وسلوكنا .. وكشفت عن صور من مآسينا وامراضنا . وصور من الكيد والقهر للمسلم الغريب في هذا العصر على يد المسخرين والممسوخين لتنفيذ المخطط اليهودي في العالم الاسلامي كله .

وعرضت هذه القصة الرائدة لقضية الانسان في هذا العصر الذي اهينت كرامته ، وطعنت مقدساته . وسلبت حريته ، وهي مليئة بالقضايا الكثيرة التي يعاني منها الانسان والمجتمع كله ولا يسع الكاتب ان يستعرض جزئياتها وما طرحه كاتبها من اشياء وامور على ارض الواقع ، ومن استقراء الاحداث . فهي بهذا تعد قصة رائدة في اسلوبها، وفكرتها ، ومزجها بين الماضي والحاضر . والربط بينهما من خلال شخصية عمر ، أوشخصية المؤمن بجوهرها السامي . وحقيقتها الرائعة حين تظهر على مسرح الاحداث. ومثل هذه التجربة جديرة بالتقدير والاكبار . ولو ان الكاتب اضطر لوضع شخصية عمر في احداث يومية قد يجعل بعض الناس يتحفظون منها .

ان كاتبنا الفنان قد دفع بفن القصة الاسلامية خطوات الى الامام. وفتح طريقا بكرا . واعطى نموذجا رائعا مهما كانت مخاوف الطريق امام هذه التجربة .

وان غزارة المادة في القصة تدل على سعة اطلاع الكاتب . وقدرته على الاستفادة من الجزئيات . وجديته في طرح الموضوعات المهمة من خلال احداث القصة .

ولعل كاتبنا يحسد على اصالته في الحفاظ على أصول الفن رغم كثافة الاحداث . والفكر الذي طرحه من خلالها .

ولا يسعني الا تهنئة الدكتور نجيب كيلاني في هذا الاثر الرائع الذي فتح فيه أمام القصة الاسلامية طريقا مليئا بالثمار والطرافة والفائدة .

**محمد حسن بريغش**

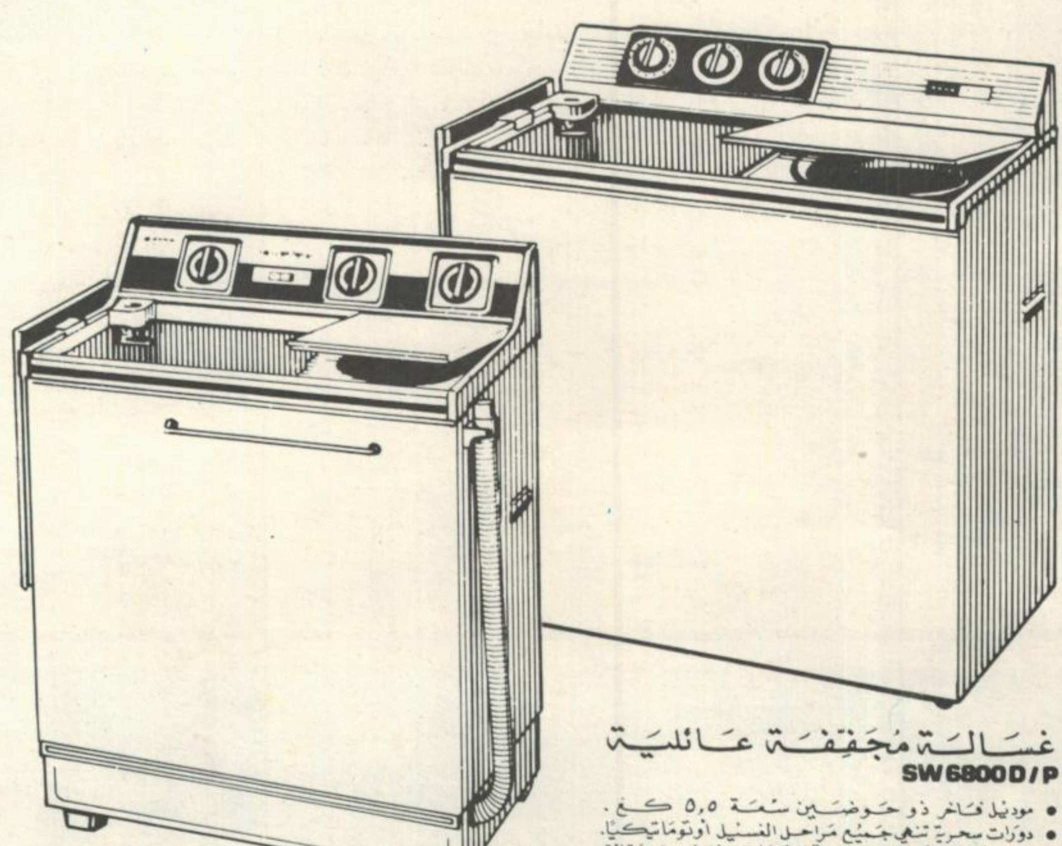
## مواقيت الصلاة

**إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا**

| ايام الاسبوع | رجب ١٣٩٥ | يوليو ١٩٧٥ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | | المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٠ | ٢٩ | ٨ ٥٤ | ١٠٢٤ | ٥ ١٢ | ٨٤٦ | ١ ٢٨ | ٣ ٣٦ | ٥ ٦ | ١١٥٤ | ٣٢٨ | ٦٤٢ | ٨١٠ |
| اربعاء | ٢١ | ٣٠ | ٥٦ | ٢٦ | ١٣ | ٤٧ | ٢٨ | ٣٧ | ٧ | ٥٤ | ٢٨ | ٤١ | ٩ |
| خميس | ٢٢ | ٣١ | ٥٧ | ٢٧ | ١٤ | ٤٧ | ٢٧ | ٣٨ | ٨ | ٥٤ | ٢٨ | ٤٠ | ٨ |
| جمعة | ٢٣ | اغسطس | ٥٨ | ٢٨ | ١٤ | ٤٨ | ٢٧ | ٣٨ | ٨ | ٥٤ | ٢٨ | ٤٠ | ٧ |
| سبت | ٢٤ | ٢ | ٩ ٠٠ | ٢٩ | ١٥ | ٤٩ | ٢٧ | ٣٩ | ٩ | ٥٤ | ٢٨ | ٣٩ | ٦ |
| احد | ٢٥ | ٣ | ٢ | ٣١ | ١٦ | ٤٩ | ٢٧ | ٤٠ | ١٠ | ٥٤ | ٢٨ | ٣٨ | ٥ |
| اثنين | ٢٦ | ٤ | ٣ | ٣٢ | ١٦ | ٥٠ | ٢٦ | ٤١ | ١٠ | ٥٤ | ٢٨ | ٣٨ | ٤ |

# غسالات / مجففات سانيو

## تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيجة



### غسالة مجففة عائلية
**SW 6800 D/P**

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ .
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكيا.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل، و ٥ دقائق لتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع .
- متينة ، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح .
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذوقدرة فائقة وخرطوم ماص بطول ١,٣٥م (مع الموديل SW 6800 P )
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل ، وللتنشيف بواسطة الدوران السريع ( ولضخ المياه مع الموديل SW 6800 P )

### غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ
**SW 6205 D/P**

- موديل ذو حوضين سعة ٥ و ٤ كغ .
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع .
- متينة ، غير قابلة للخدش أو التجريح .
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P ).
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والضخ (مع الموديل SW 6205 P )




الوكلاء العامون : مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

A.A.A K 12 75

طباعة مطابع مقهوي - الكويت